مصرع ٣ «إسرائيليين» في عملية فدائية على معبر الكرامة بين الأردن وفلسطين المحتلة

حماس والجهاد: العمل البطولي هو أصدق تعبير عن نبض الشعب الأردني تجاه المجازر الصهيونية

سياسي أنصار الله: العدو الصهيوني سيواجه أياماً صعبة طالما استمر في عدوانه وجرائمه

الاثنين 9 سبتمبر 2024م
6 ربيع الأول 1446هـ العدد (1972)
12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

قائد «آيزنهاور»:

زمن الأمان لحاملات الطائرات «ولّى»

رويترز: عمليات اليمن في البحر الأحمر أثرت على واردات أمريكا

إسقاط فخر المسيّرات الأمريكية يأتي ضمن معركة أثبتت فيها مختلف التقنيات العسكرية الأمريكية فشلاً ذريعاً

ناشطون ومحللون: اليمن استطاع إذلال أمريكا وإسقاط هيبتها في المنطقة

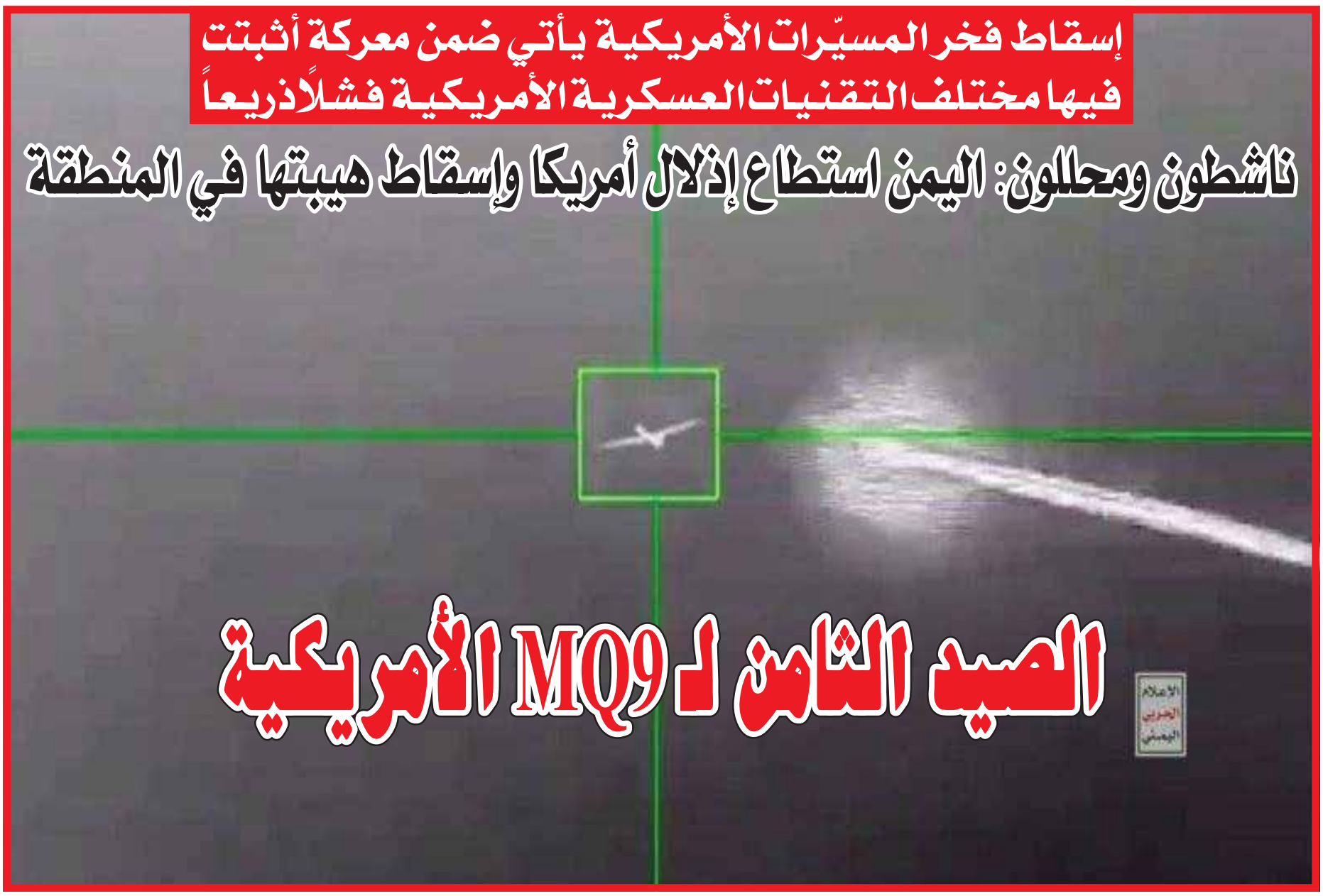

الصيد الثامن لـ MQ9 الأمريكية

سياسي أنصار اللّه يبارك العملية البطولية في معبر الكرامة

المسيرة : خاص

بارك المكتبُ السياسي لأنصار الله، العمليةَ البطوليةَ التي نُفِّذت في معبر الكرامة بين الأردن والأراضي الفلسطينية المحتلّة، والتي أسفرت عن مقتل ثلاثة صهاينة واستشهاد منفذها.

وأكّد سياسي أنصار الله في بيان تلقته «المسيرة»، الأحد، أن هذه العمليةَ الجهاديةَ عبّرت عن شجاعة وإيمان صاحبها بالقضية الفلسطينية، وعن المشاعر الشعبيّة تجاه جرائم الإبادة التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي.

وشدّد على أن هذه العمليةَ تؤكّد أن العدوَّ الصهيوني سيواجهُ أياماً صعبةً ما دام مُستمرّاً في عدوانه وجرائمه بحق الشعب الفلسطيني.

واعتبر أن العملية الاستشهادية المباركة ليست إلا رداً يسيراً ومستحقاً على آلة القتل والإجرام الصهيونية المدعومة أمريكيًّا.

وأشاد المكتب السياسي بشجاعة وإيمان منفذ العملية، مؤكّداً أن هذا العمل البطولي يعبر عن المشاعر الشعبيّة تجاه جرائم العدوّ.

كما حذر العدوّ الصهيوني من مواصلة عدوانه، مُشيراً إلى أنه سيواجه أياماً صعبة جراء استمراره في ارتكاب المجازر بحق الفلسطينيين.

قائد الدفاع الساحلي اللواء محمد القادري:

عملياتُ البحر الأحمر أوجدت حراكاً إيجابياً على المستوى الدولي تجاه القضية الفلسطينية

السيادة على المياه الإقليمية اليمنية باتت مكتملةً بعد أن ظلت عقوداً تحت الوصاية الأجنبية

المسيرة : الحديدة

أوضح قائدُ لواء الدفاع الساحلي، مدير الكلية البحرية اللواء الركن محمد علي القادري، أن السيادة على المياه الإقليمية اليمنية باتت اليوم مكتملة 100 % بعد أن ظلت لعقود تحت الوصاية الأجنبية ومرتهنة لقوى خارجية تعبثُ بكل مقدرات البلد البحرية بدون رقيب أو حسيب.

وأكّد اللواء القادري، الأحد، أن من حق اليمنيين أن يفتخروا بما وصلت إليه القوات البحرية والدفاع الساحلي من تطورات واقتدار قتالي رفيع يحفظ للبلد سيادته ومكانته البحرية على مستوى المنطقة والإقليم، وذلك بفضل توجّهات قيادتنا الثورية والسياسية والعسكرية الحكيمة التي عملت لعقد من الزمن على بناء القوات البحرية والدفاع الساحلي من الصفر وبما يتناسب وموقع اليمن الجغرافي وبصورة تبترُ اليدَ التي تحاولُ المساسَ بسيادة اليمن البحرية على مياهها الإقليمية.

وَأَضَافَ قائدُ لواء الدفاع الساحلي، أن مشاركة اليمن في معركة طوفان الأقصى ومنع السفن المتجهة إلى كيان العدوّ الإسرائيلي والمتحالفة معه أثبت المقدرة العالية التي وصلت إليها القوات البحرية التي حقّقت مفاجآت لم تكن في حسبان قوى الاستكبار بقيادة أمريكا وبريطانيا وأتت ثمارها في ردع غطرسة واشنطن والكيان الصهيوني من خلال استهداف البوارج حاملات الطائرات والمدمّرات، وذلك في إطار دعم وإسناد الشعبِ الفلسطينيِّ، الذي يتعرضُ لعدوانٍ وحصار وتجويع لا مثيل له في التاريخ المعاصر.

وأضاف: «اليوم نرصد ونراقب المسرح البحري بشكل مُستمرّ ودائم ولدينا عناصر استطلاع متواجدة في كُلّ مكان على الساحل وحتى في مناطق سيطرة العدوان وعيوننا مفتوحة وأيدينا على الزناد ننتظر مرور أية سفينة لم تتبع إرشاداتنا الملاحية وتقطع التواصل وعدم الرد على ندائنا من الغرفة الملاحية المشتركة ولدينا قدرات وصواريخ متطورة تضرب السفن المتحرّكة والمختبئة خلف الجزر ومدمّرات وسفن الحماية الأمريكية البريطانية».

ولفت اللواء القادري إلى أن التحوّل الاستراتيجي للقوات البحرية اليمنية في عملياتها النوعية، بدا واضحًا في استهداف بوارج ومدمّرات وسفن أمريكا وبريطانيا وإحراق وإغراق البعض منها، مصداقاً لحديث السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الذي وعد بمفاجآت فاعلة ومؤثّرة لا يتوقعها الأعداءُ نهائيًّا، بل إنها ستكون فوق ما يتوقعه العدوّ والصديق، مبينًا أن اليمن اليوم لم يعد سامعاً مطيعاً لما تُمليه واشنطن ولندن كما كان قبلَ عقدٍ من الزمن.

وبيّن قائد الدفاع الساحلي، أن اليمن معنيٌّ بالدرجة الأولى في حماية البحر الأحمر وباب المندب وحريص على استمرار حركة التجارة الدولية، لافتاً إلى أن التواجد غير المشروع للاحتلال في المياه الإقليمية اليمنية ستكون كلفته باهظة الثمن فالقوات المسلحة قد اتخذت كافة الإجراءات التي تضمن التعامل بقوة وحزم مع أي تطور يمثل تهديداً أَو المساس بالسيادة الوطنية أَو الاقتراب من السيادة البحرية.

ونوّه إلى أن خيارَ القوة العسكرية خيار مثالي في مواجهة عدو لا ينصاع إلا للقوة ولا يعمل حساباً إلا لها وهو ما أثبتته الأحداث على مر التاريخ؛ إذ إن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا اللتين تعتبران أقوى دولتين استعماريتين تخضعان لمنطق القوة العسكرية في حال المواجهة معهما وتسليمهما بالأمر الواقع إذَا ما وجدت القوة التي تستطيع الصمود أمام هاتين الدولتين وكبح جماح أطماعهما العسكرية.

واختتم اللواء القادري قائلاً: «العمليات العسكرية اليمنية ألحقت بكيان الاحتلال وداعميه هزيمة قاسية متعددة الجوانب، حَيثُ أوجدت العملية العسكرية اليمنية حراكاً إيجابيًّا على المستوى الدولي في التعامل مع القضية الفلسطينية وعرف العالم حقيقة الإجرام الصهيوني الأمريكي البريطاني بحق سكان غزة»، موضحًا أن التراجع عن موقف اليمن مسألة مستحيلة وغير قابل للمساومة.

قائد «آيزنهاور» يقر بالضربات اليمنية ويؤكّد أن زمنَ الأمان لحاملات الطائرات قد ولّى

المسيرة : متابعات

أقرّ قائدُ حاملة الطائرات الأمريكية الفارة من الضربات اليمنية «آيزنهاور» كريستوفر تشوداه هيل» الأحد، أن القطع البحرية التي تتباهى بها واشنطن لم تعد في مأمن جراء الصواريخ الباليستية والطائرات المُسيّرة القادمة من اليمن.

وَأَضَافَ قائد «آيزنهاور» لقناة WARD CARROLL على يوتيوب الأحد، «زمن الأمان لحاملات الطائرات قد ولى».

وبشأن الضربات اليمنية التي استهدفت حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» في البحر الأحمر، أوضح «هيل» أنهم اتخذوا خطوات لإعادة تنظيم جداول الطاقم خلال انتشالها؛ بسَببِ الإرهاق المُستمرّ والتنبيهات الليلية، لافتاً إلى أن الضغوط المتزايدة أثرت على معنويات الطاقم مع استمرار عمليات القوات المسلحة اليمنية التي استهدفت عدة مرات آيزنهاور في البحر الأحمر.

وكان موقع «ذا أفييشنست» العسكري قد كشف قبل أسبوع، أن حاملة الطائرات الأمريكية آيزنهاور تعرضت لوابل من الهجمات بالطائرات المُسيّرة والزوارق الهجومية وصواريخ كروز، مبينًا أن طاقم الحاملة عانى من إرهاق شديد؛ بسَببِ العمليات اليمنية غير المتوقعة والمتكرّرة.

وأَشَارَ الموقع إلى أن الصواريخ نفدت من مدمّرات مجموعة حاملة الطائرات؛ بسَببِ كثافة الهجمات، ما أجبرها على إعادة التزود بالصواريخ من محطات قريبة، منوِّهًا إلى أن الفرقاطة الألمانية «هيسن» واجهت مصيرًا مشابهًا واستنفدت ترسانتها لمحاولة اعتراض العمليات اليمنية.

يذكر أن القوات المسلحة اليمنية طاردت حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» في البحر الأحمر، واستهدفتها بالصواريخ الباليستية والمجنحة والمسيّرات 4 مرات، قبل أن تجبرها على الفرار بشكل ذليل ومخزٍ.

رويترز: العملياتُ اليمنية في البحر الأحمر أثّرت على واردات أمريكا من زيت الوقود

المسيرة : متابعات

أَشَارَت وكالةُ أخبار دولية، إلى تأثيرِ عمليات القوات المسلحة اليمنية العسكرية في البحر الأحمر دعماً لغزة، على الاقتصاد الأمريكي.

وأكّدت وكالة «رويترز» في تقرير، انخفاض شحنات زيت الوقود من شرق السويس إلى ساحل خليج الولايات المتحدة؛ نتيجة استمرار العمليات العسكرية اليمنية على السفن المتجهة إلى «إسرائيل» أَو المرتبطة بالكيان الصهيوني التي تعبُرُ البحرَ الأحمر، وتجنب السفن طريق قناة السويس الأسرع.

ونقلت «رويترز» عن محلل السوق في شركة فورتيكسا لأبحاث الطاقة «روهيت راثود» قوله: إن سفينتين تحملان زيت الوقود، غادرتا الشرق الأوسط قبل نحو شهرَين إلى أمريكا وأبحرتا حول رأس الرجاء الصالح لتجنب عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر. وَأَضَافَ «راثود» أن سفن زيت الوقود تتجنب الإبحار إلى أمريكا عبر البحر الأحمر، حَيثُ وإبحارها بعيدًا حول رأس الرجاء الصالح، ساهم في انخفاض واردات ساحل خليج الولايات المتحدة.

وبيّن محلل السوق في شركة فورتيكسا، أن عمليات اليمنيين في البحر الأحمر أثّرت بالتأكيد على واردات زيت الوقود إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

إرتيريا تفرجُ عن 16 صياداً يمنياً بعد أسبوعَينِ من الاعتقال والتعذيب الوحشي

المسيرة : الحديدة

أفرجت السلطاتُ الإرتيريةُ عن 16 صياداً يمنيًّا بعد أسبوعَينِ من اختطافهم واعتقالهم قسراً وتعذيبهم داخل سجونها.

وأدان نائبُ مدير ميناء الخوبة السمكي بمديرية اللُّحية محافظة الحديدة، عمار اللكومي، خلال استقباله الصيادين المفرج عنهم، ممارسات وانتهاكات السلطات الإرتيرية بحق مئات الصيادين اليمنيين، مبينًا أن تلك الجرائم تمثل جرائم حرب بحق الإنسانية وانتهاكاً صارخاً للمواثيق والقوانين الدولية.

في السياق أوضح الصيادون المفرج عنهم، أن دورية إريترية أقدمت على اختطافهم أثناء مزاولتهم الصيد في المياه الإقليمية اليمنية، ثم اقتادتهم إلى سجونها في جزيرة مقيدح تحت قوة السلاح، مؤكّدين أن السلطات الإريترية مارست بحقهم شتى أنواع التعذيب وأجبرتهم على القيام بأعمال شاقة تحت التجويع وسوء المعاملة طيلة 17 يوماً قضوها داخل السجن، حتى أطلقت سراحهم بعد أن صادرت ممتلكاتِهم مع معدات وقارب الصيد الخاص بهم.

وفي أغسطُس الماضي عاد 221 صياداً يمنيًّا، 13 منهم عادوا في الـ21 من أغسطُس إلى ميناء الاصطياد السمكي بمحافظة الحديدة، بعد ثلاثة أَيَّام من اختطافهم، و190 صياداً منهم عادوا في منتصف الشهر نفسه، إلى موانئ محافظتَي الحديدة وتعز، بعد أسابيعَ من احتجازهم في السجون الإريترية.

وفي الـ24 من أغسطُس الماضي، أدانت وزارة الخارجية والمغتربين بحكومة صنعاء، استمرار السلطات الإريترية في انتهاكها الدائم لحكم هيئة التحكيم الدولية للعامين 1998 و1999 الذي نظّم عملية الصيد التقليدي بين البلدَين الجارَين اليمن وإريتريا، معبِّرةً عن ادانتها لاستمرار أسمرة في ممارسة الانتهاكات بحق الصيادين اليمنيين من خلال اعتقالهم بشكل تعسفي في ظروف غير إنسانية ولفترات طويلة ومصادرة قواربهم وتهديد حياتهم، والتي كان آخرها إطلاق البحرية الإريترية النار بشكل مباشر على الصياد «سعيد علي عبده غفاري» وقتله على الفور بدم بارد داخل المياه الإقليمية اليمنية.

بعد أن كتبت العمليات البحرية نهاية زمن حاملات الطائرات وفتحت نقاشاتٍ غير مسبوقة حول تغيُّر الموازين:

إسقاط 8 طائرات (إم كيو - 9) يوسع أبعاد الهزيمة الأمريكية أمام اليمن

المسيرة : ضرار الطيب:

جَـدَّدَت عمليـةُ إسـقاط الطائرة الأمريكية «إم كيو9-» الثامنة من نوعِها خلالَ 10 أشهر تسليطَ الضوءِ على واحد من أهم مسارات الانتصار الاستراتيجي الذي حقّقته القواتُ المسلحة اليمنية في مواجهة الولايـات المتحدة خلال معركة إسناد غزة؛ وهو مسـار لا يقلُّ أهميّةً عن العمليات البحريـة التأريخية التي أصبحت «هزيمة أمريكا» عنوانًا رئيسيًّا لها في وسائل الإعلام الدولية.

إسـقاطُ هذا العـدد الكبـير وغير المسـبوق في أي مـكان بالعالم من هذا النوع بالذات مـن الطائرات ليس حدثًا عابـرًا لعدة اعتبـارات:- أولها: طبيعة هذا السلاح الجوي الذي يُعتبَرُ بالنسبة للجيش الأمريكـي والبحرية الأمريكية من أهـم أدوات الحرب، حَيـثُ لا يكاد يخلـو أيُّ مسرح للعمليـات الأمريكية العدوانيـة في العَالـم، مـن الحضور البـارز والرئيسي لطائـرات (إم كيو9- «الحاصدة») التي تـم تصنيعُها لتكون سلاحًا شاملًا يجمع بين أحدث تقنيات الرصد والتجسس، وبين أحدث المميزات الهجومية، وخُصُوصاً عندما يتعلق الأمرُ بتنفيذ عمليات دقيقة ضد أهداف عالية القيمة كالاغتيالات التي تتطلبُ تحقيقَ اختراق نوعي وإصابـةً مباشرةً بدون المخاطرة بتعريض أيـة عناصرَ بشرية أمريكية أو طيَّارين للخطر، وقد اعتمدت عليها الولايـاتُ المتحدة في عملية اغتيالِ الشهيدَينِ قاسـم سليماني وأبو مهدي المهندس.

تكلفةُ هذه الطائرات تعكسُ بشـكل واضح الأهميّـةَ والمكانة التي تحتلُّها في ترسـانة الجيش الأمريكي، حَيثُ تبلغ قيمة الواحدة أكثر من 32 مليون دولار، بدون المعـدات الإضافيـة كالصواريخ الدقيقة والقنابل الذكيـة والتجهيزات المخصصـة للمناطق البحريـة، والتي يمكنها أن تضيف عدة ملايين إلى تكلفة الطائـرة، فضلًا عن تكلفة تشـغيلها؛ وهذا يعبر بوضوح عن أن إسـقاط هذه الطائرة ليس حدثًـا يقعُ ضمن هامش الخسـائر المتوقَّعة والمقبولة التي يمكن تحمُّلُهـا في عمليـات روتينية، كما هو الحال مع المسيَّرات الرخيصة التي قد يتم إرسالُها فقط لأغراض التمويه أو خِداعِ الدفاعات الجوية.

ويتم التحكُّـمُ بهـذه الطائرات من قِبل قواعدَ عسـكرية للجيش الأمريكي تعملُ عـلى إدارة مهام المراقبة والهجوم بشكل مباشر؛ وهو ما يعني أن فاعلية العمليات التي تنفذها الطائرة لا تقتصرُ على ميزاتها المتطورة فحسب، بل تشمل أَيْـضاً ميزات قواعد التحكم والعاملين فيها.

هـذه الأهميّـة تجعل مـن حقيقة إسقاط ثماني طائرات من هذا النوع في غضون 10 أشـهر زلزالًا كَبيراً لا يمكن تجاهله؛ لأَنَّه من جهة يمثّل سـقوطًا مدويًـا للتقنية المتقدمـة التي تمثلها هذه الطائرة، وهـو أمر غير عادي على الإطلاق؛ لأَنَّ الأسلحة الأمريكية المتطورة هي أكثر من مُجَـرّد أدوات، حَيثُ تقدمها واشـنطن كـ «رموز» للتفـوق والردع الاستراتيجي الفريد، إلى درجة أن إرسال هذه الأسـلحة أو بيعها إلى دولة حليفة معينة يعتبر «ميزة» كبيرة لهذه الدولة، وعندما يتم التغلب على هذا السـلاح 8 مرات متتالية خلال أقل من عام في مكان واحد، فَـإنَّ ذلك يعني ببساطة هزيمة «التفوق» التقني الأمريكي وما يرتبط به من اعتبارات سياسية وأمنية وعسكرية تعتمد عليها الولايات المتحدة بشكل كبير في بناء سُمعتها كقوة عظمى.

وبرغم الفـارق في التكاليفِ والحجمِ والأهميّة، يمكنُ الربطُ بين طائرات (إمَ كيو9-) والسفن الحربية الأمريكية فيما يتعلق بهـذه الاعتبارات، ومثلما أحدثت عملياتُ اسـتهداف حاملـة الطائرات (آيزنهاور) ومجموعتها «الضاربة» من المدمّـرات هزات كبيرة فتحت مسارًا غيرَ مسـبوق للحديث المباشر والصريح في وسائل الإعلام الأمريكية عن «انتهاء زمن حامـلات الطائـرات» و«هزيمة أمريكا» أمام اليمن فَـإنَّ إسقاط 8 طائرات من نـوع (إم كيو9-) في اليمن خلال أقلَّ من عام واحد هو مظهرٌ آخرُ من مظاهر انتهاء زمن عربدة الطائرات بدون طيار الأمريكيـة في أجواء العالم، ودليلٌ إضافي على هزيمة واشـنطن أمام اليمن أَيْـضاً.

من جهة أُخرى، وفي السـياق نفسه، فَـإنَّ إسقاطَ هذا العدد من الطائرات في اليمن يمثّل فضيحةً للجيش الأمريكي نفسـه ولضُبَّاطه الذين يديرون قواعدَ التحكم بهـذه الطائرات، والأسـاليب والتكتيـكات التـي يعتمـدون عليها في تشـغيلها والاسـتفادة من ميزاتها المتطورة؛ فخسـارة 8 طائرات من هذا النوع يعني بوضوح أن الجيش الأمريكي عاجزٌ عن تحسـين أدائـه فيما يتعلق بتشغيل وإدارة هذه الطائرات في الأجواء اليمنيـة، وبعبارة أُخرى أنـه قد جرَّبَ كُـلَّ الأساليب والتكتيكات لتجنُّبِ نيران الدفاعات الجوية اليمنية وفشـل فشلًا كامـلًا، وهي فجوةٌ فاضحـةٌ لا يمكن تجاهلهـا أو التغطيـة عليها في قدرات القوات الأمريكية، بمـا في ذلك البحرية التي تقوم بتشـغيل وإدارة العديد من هذه الطائرات.

وتترتَّـبُ على ذلك أَيْـضاً خسـائرُ اقتصاديـةٌ واضحة، سـواء من ناحية القيمـة الفعليـة للطائـرات التي تم إسـقاطُها والتـي قد وصلـت الآن إلى أكثرَ مـن رُبـع مليـار دولار، أو من ناحية مسـتقبل تجارة هذه الطائرات، حَيثُ سـتضطر الكثير مـن الدول إلى إعادة حساباتها بشـأن جدوى اقتناء «الحاصِـدة» الأمريكيـة المكلفة التي بات اليمنيون يحصدونها بشـكل شبه شـهري، وهو ما فعلته الهندُ، بحسب ما أفادت تقارير صحفية خلال الأشهر الماضية.

ولا تقتصر هـذه الآثار على هذا المنتج فحسـب (طائرة إم كيـو 9-)؛ لأَنَّ ما يحدُثُ يلقي بظِلالِه على المجمع الصناعي الأمريكي بأكمله؛ فإسـقاط الطائرات الثمانـي من هذا النـوع جاءت ضمن معركـة أثبتت فيها مختلـف التقنيات العسـكرية الأمريكية فشلًا ذريعًا وغير مسبوق، بدءًا بالسفن الحربية وحاملات الطائرات، مُرورًا بالطائرات بدون طيار، وُصُـولاً إلى الصواريخ الدفاعية المكلفة.

والحقيقة أن المسـألة لـم تعد حتى مسألة قصور أدوات عسكرية معينة، بل فشل الاستراتيجيات الحربية التي تعتمد عليها الولايات المتحدة والتي تُبنى عليها جهودُ إنتاج وتصنيع الأسـلحة، وكما أَشَـارَت العديد من التقارير الأمريكية خلال الفترة الماضية فَـإنَّ اليمن قدَّم في معركة إسـناد غـزة نموذجًا مميزًا للنجاح في «الحـرب غير المتكافئة» وهو ما يعنـي تثبيتَ واقـع جديد تنخفضُ فيه قيمةُ الاستراتيجيات والأدوات التي قدَّمتها أمريكا والغرب على مدى عقود؛ باعتبَارهـا قوةَ ردع لا تُقهَـرُ، وبالتالي توجيـه الاهتمـام العالمي نحـو أنواع جديدة من الأسلحة والأساليب القتاليةَ وتحطيم أُسـطورة التفوق الأمريكي، وما يرتبطُ به مـن اعتبارات، خُصُوصاً أن أدواتِ وأساليبَ الحرب غيرِ المتكافئة أرخصُ ثمنًا بكثيرٍ من تلك التي تحتكرُها أمريكا.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 08 سبتمبر خلال 9 سنوات..

117 شهيداً وجريحاً في غارات للعدوان على مناطق يمنية

المسيرة : منصور البكالي::

واصل العدوانُ السعوديُّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 8 سبتمبر، خلال عامَي 5102، و8102م، ارتكابَ جرائم الحرب والإبادة الجماعية، بحق الشعب اليمني.

واستهدف العدوان الأحياء السكنية المكتظة بالسكان، ومنازل المواطنين، ومزارعهم والمساجد، والبنى التحتية والمنشآت المدنية، بشكل متعمد، بغارات وحشية، على محافظات صنعاء وصعدة والحديدة، أسفرت عن 31 شهيداً، و401 جرحى، وتدمير عشرات المنازل، ومطاحن البحر الأحمر، والمنشآت المدنية، ومحلات وممتلكات المواطنين، وموجة من النزوح والتشرد والحرمان، ومضاعفة المعاناة، ومفاقمة الأوضاع المعيشية، وقطع الأرزاق، وتعميق الحصار ونقص الغذاء.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

8 سبتمبر 2015.. 98 شهيداً وجريحاً في جرائم حرب متفرقة لغارات همجية تستهدف المدنيين بصنعاء:

في مثل هذا اليوم 8 سبتمبر أيلول من العام 5102م، كان العالم ينظر إلى جرائم جديدة لغارات العدوان السعوديّ الأمريكي، على المدنيين ومنازلهم وممتلكاتهم والأعيان المدنية في عدد من مديريات بني الحارث والثورة ومعين والصافية بالعاصمة صنعاء.

أسفرت هذه الغارات عن عشرات الشهداء والجرحى، بينهم أطفال ونساء، وتشريد ونزوح عشرات الأسر، التي فقدت مأواها، وخسائر فادحة، وموجة من الخوف والرعب اجتاحت الآمنين والنائمين، ومضاعفة معاناتهم في مشاهد مأساوية ومجازر وحشية يندى لها جبين الإنسانية بحق الشعب اليمني.

ففي مديرية معين، استهدفت غارات طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منزل (الشيخ يحيى عايض) في حي مذبح، أسفرت عن 7 شهداء و51 جريحًا، وتدمير المنزل فوق رؤوس ساكنيه، وأضرار واسعة في ممتلكات ومنازل ومحلات المواطنين المجاورة، وحالة من الخوف والنزوح والتشرد، ومضاعفة المعاناة.

غارات العدوان حولت المنزل إلى أنقاض، وغطت سحب الدخان السماء، وشهدت الشوارع مشاهد مأساوية لجثث الشهداء والجرحى وأطفال يبكون بين الأنقاض، بعضهم كان نائماً حين وقعت الغارة، في ساعة متأخرة من الليل، وأجبرت عشرات الأسر، على النزوح من منازلها، تاركةً وراءها كُلّ ما تملك؛ بحثاً عن مكان آمن.

وهنا تزيد معاناة الأطفال من الصدمة النفسية جراء ما شاهدوه، بالإضافة إلى فقدان مأوى ومستلزماتهم الأَسَاسية مما يزيد من بشاعة هذه الجريمة.

يتحدث أحد الناجين عن اللحظات المرعبة التي عاشها أثناء الغارات، وهو تحت الأنقاض ينتظر الموت، أو وصول فرق الإنقاذ، والدمار والدماء من حوله وصراخ أطفاله، وانقطاع أنفاس ومعالم بقاء بعض أفراد أسرته على الحياة، وهو يرتعدُ ويبكي والدماءُ منه تسيل بعد انتشاله من بين الركام.

هنا يقول أحد الأهالي: «أظلُّ أفتش في الأنقاض عما يمكن أن أجده من بقايا أمي وأطفالي، لقد تمزَّقت أجسادهم إلى أشلاء، وجدت أشلاء، أجزاء من أجسام أطفالي، وتخنقه الغصة وتسيل منه الدموع عبرات ككرات النار المتدحرجة على خده الحزين».

وفي مديرية الثورة استهدفت غارات طيران العدوان، منازل المواطن علي الأسدي في المدينة الليبية، أسفرت عن 4 شهداء و21 جريحاً بينهم أطفال ونساء، وتدمير المنزل والمنازل والممتلكات المجاورة، وموجة من النزوح والتشرد، وسط ظلام الليل، وعويل وصراخ الأطفال والأُمهات، وخشية الأهالي على حياتهم.

مشاهد الدماء والأشلاء والدمار والجثث، وصرخات وأنات الجرحى من تحت الأنقاض، وحشود غفيرة من الأهالي يخرجون من منازلهم خشية استهدافها، وآخرين يستبسلون أمام استمرار التحليق لانتشال جثث الأطفال والنساء، ورفع الأحجار والخرسانات والأخشاب والأثاث والملابس، من فوق الناجين، وإسعافهم صوب المستشفيات القريبة، تجسد الصورة المرعبة التي خلقها العدوان بحق الشعب اليمني، في تلك الليلة وعلى مدى 9 أعوام متواصلة.

هنا يقول أحد الأهالي: «كنا نائمين في أمان الله، وبعد منصف الليل أفزعتنا غارات العدوان، وتساقطت النوافذ وبعض السقوف فخرجنا، لنجد أسرة الأسدي بالكامل تحت الأنقاض، فأخرجنا الجثث وأسعفنا الجرحى».

3 أطفال وامرأة من أسرة الأسدي أزهقت أرواحهم في جريمة وحشية، يندى لها جبين الإنسانية، ومن بقي على قيد الحياة لن تندمل جراحه، ولا تزال آثارها باقية على الأجساد مدى الحياة.

وفي مديرية بني الحارث، استهدفت غارات طيران العدوان، منزلَي العندولي وَالعرمزي، وأسفرت عن شهيدين وَ9 جرحى أطفال ونساء، ودمار كامل للمنزل، وأضرار في المشفى المجاور وَذعر وسط المرضى والأطباء، وموجة من الخوف والنزوح والتشرد والحرمان ومضاعفة المعاناة.

هنا طفل جريح من أبناء العندولي في عمر الزهور من فوق سرير المشفى يقول ببراءة وفم ناشف من الريق: «ضربوا بيتنا ونحن نائمين، وكنت أصيح يخرجوني من تحت الدمار، وكان التراب فوقي بالكامل، وكان جواري أمي وأخي، عادهم بين الحياة والموت».

أستشهدت فاطمة العرموزي 8 أعوام، وقطعة السندويش في يدها، ووجد جسدها ممزقاً في حضن أمها الشهيدة تحت الأنقاض.

وفي سياق متصل بجرائم العدوان السعوديّ الأمريكي، على صنعاء ارتكب طيران العدوّ جريمة أخرى تضاف إلى سلسلة جرائمه في نفس هذا اليوم 8 سبتمبر أيلول 8102م، مستهدفاً كلية الشرطة والأحياء السكنية المجاورة لها في مديرية الصافية، بعدد من الغارات المباشرة، بوضح النهار ووسط العاصمة بصنعاء.

أسفرت عن 04 جريحاً ودمار وأضرار بالغة في المنازل المجاورة، والمحلات والمطاعم والسيارات على الطريق وممتلكات المواطنين، ونزوح سكان الحي بالكامل، وصرخات الأطفال والنساء، من تحت الأنقاض، ومشاهد التشرد والتهجير القسري، تحت أصوات الغارات وانفجارات القنابل والصواريخ الأمريكية، وأعمدة الدخان والغبار والنيران، والدمار والخراب، ورائحة الدماء، والبارود، والشواء، وموجة الرعب والخوف التي تجتاح نفوس الأهالي في الأحياء السكنية المجاورة.

وسط الغارات المتواصلة يقول أحد الأهالي من بوابة محله المدمّر: «الرد في الميدان، ها أنتم تقصفون ونحن ثابتون، والله لن تهزوا منا شعرة، وتصل الغارة تلو الأُخرى حوله وجوار محله ولا يزال ثابتاً متحدياً الشظايا والغارات والدمار، رافعاً إشارة التحدي والصمود بكل ثقة وإيمان، مؤكّداً أن الأيّام كفيلة بحسم النتائج لصالح الشعب اليمني المجاهد في سبيل الله».

مواطن كبير في السن هو الآخر من وسط الغارات يقول: «الساعة التاسعة صباحاً بدأت الغارات بصاروخين على الكلية وتلتها 3 غارات أُخرى، وتوالت على المنازل المجاورة، مُشيراً إلى أن إحدى الغارات كان بينه وبينها مترانِ حامداً الله على سلامته، مؤكّداً أن «العزيمة والإرادَة اليمنية لن تتغير مهما كانت التضحيات».

8 سبتمبر 2015.. العدوان يستهدف المدنيين في صعدة ويدمّر المدارس:

في جريمة جديدة تضاف إلى سجل جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، في يوم 8 سبتمبر أيلول، عام 5102م، منازل المواطنين وإحدى المدارس في منطقة الشوارق بمديرية رازح بمحافظة صعدة، مخلفاً دماراً كبيراً وموجة من النزوح، والتشرد والحرمان للأطفال من حقهم في التعليم، بغارات وحشية تتعمد قتل الشعب اليمني وتجهيله، ومضاعفة معاناته.

غارات العدوان دمّرت المنازل والمدرسة وحملتها إلى كومة من التراب والحجار والخراب، والأشباح، وشردت سكانها، وقضت على الأمل في الحياة، والأمن والاستقرار وحق العيش بكرامة لعشرات الأسر التي لجأت للنزوح في الجبال وتحت الأشجار، والجروف، دون أثاث، أو غذاء ودواء وأبسط الخدمات.

منصور علي شريف من فوق دمار منزله: «هذه قرية بالكامل سوتها الغارات بالأرض، وحرمتنا من البقاء تحت أسقفها، وحاولت إبادتنا تحت أنقاضها، وأرعبت الأطفال والنساء، حتى المدرسة التي بدأ الأهالي بالنزوح إليها في الأيّام الأولى للعدوان، تم تدميرها، وحرم جيل كامل من حقه في التعليم، في محاولة لتجهيل الأُمّة، اعتدوا علينا ونحن آمنون دون أي سبب والحمد لله على لطفه بأروحنا».

8 سبتمبر 2018.. استهداف العدوان لمطاحن الغذاء في الحديدة:

في مثل هذا اليوم 8 سبتمبر أيلول من العام 8102م، استهدف طيران العدوان السعوديّ، مطاحن البحر الأحمر في منطقة كيلو 61 بمديرية الحالي؛ ما أسفر عن 91 جريحاً مدنيًا، وسفك دمائهم على حبوب القمح، في اعتداء غاشم على منشأة غذائية حيوية يمثل جريمة حرب جديدة.

غارت العدوان خلقت مأساة إنسانية جديدة، وحولت مطاحن القمح إلى دمار وخراب، ودماء مسفوكة، وعشرات الجرحى جوعى وأطفال يبكون، من تحت الأنقاض ومن حولها وفوقها وبعيد منها، وأعمدة دخان متصاعدة تملأ السماء، برائحة البارود والقمح، وقت تناول غداء الظهيرة، ما أجبر العمال على الهرب نحو الخارج وإلى الجامع المجاور، فلاحقتهم الغارات، والشظايا وأوقعت فيهم جراحات غائرة.

يقول أحد الجرحى من فوق سرير المشفى: «بعد عمل شاق وجهد كبير كنا نتناول الغداء في الهنجر فسمعنا تحليق طيران العدوان، على سماء المنطقة، فبادرنا للخروج، وَإذَا بالغارات تتوالى على الهناجر والمطاحن ومخازن القمح والدقيق، فزاد خوفنا وهربنا إلى الجامع المجاور لكن الطيران لحق بنا واستهدف المسجد، وبعدها ما دريت بنفسي إلا في المستشفى، وأُصيب العديد من العمال والأهالي المجاورين».

ويقول آخر: «من الصبح والطيران مُستمرّ في التحليق والضرب، وكنا أكثر من 05 عاملاً نشتغل، بعدين خرجنا، وكانت الغارات خارج الهناجر كثيفة، وقالوا لنا الأمنيين لا تخرجوا الطيران بايستهدفكم، فأنا مدير العمال قلت لهم يدخلوا الجامع، وبعدها لحقتنا غارة إلى داخله، ورجعت إلى المطعم أتفقد بقية العمال الذي يتناولون الغداء، فلحقتنا الغارة فجرحنا».

إحدى الجريحات: «نحن 72 عاملة نظافة نعمل في المصنع، وعند ما بدأت الغارات خرجنا، فلاحقنا الطيران وتواصلت الغارات، وجرح منا الكثير، ما ذنبنا نحن نسوان نقصد الله على أسرنا وأطفالنا بالمعاش، قطعوا أرزاقنا ودمّروا مصدر عملنا».

هذا الاستهداف المتعمد للأعيان المدنية تصعيد خطير للأزمة الإنسانية الحادة، يأتي في الوقت الذي يعاني فيه الشعب اليمني من نقص الغذاء والدواء، في ظل الحصار والعدوان المفروض عليه منذ 62 مارس آذار 5102م، ومحاولة لتعميق الجراح وزيادة معاناة الملايين.

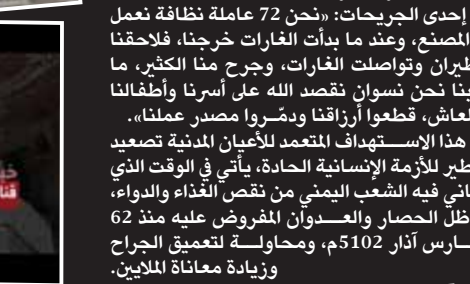

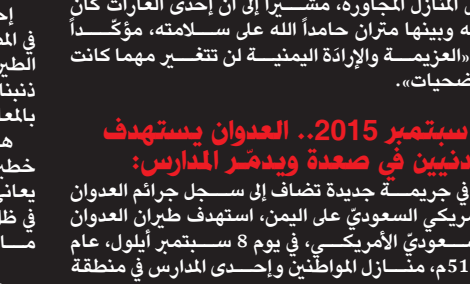

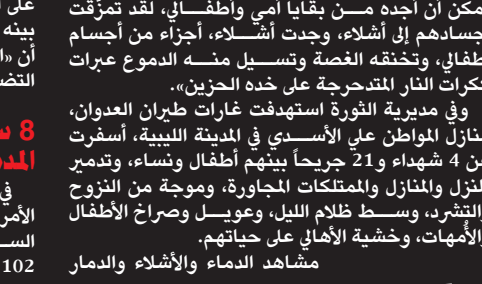

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

وزيرُ الثقافة والسياحة يكشفُ جملةً من الحلول لمعالجة منازل صنعاء القديمة المتضررة

المسيرة : صنعاء:

أكّـد وزيرُ الثقافة والسياحة في حكومة التغيـير والبناء، الدكتور عـلي اليافعي، أنه من الضروري عمل حلـول جذرية لصنعاء القديمة يحميها من أضرار الأمطار الغزيرة التي تلحق بها في كُـلّ موسم، دون المساس بالطابع المعماري الفريد.

وأشَـارَ الوزيـر اليافعـي في تصريح صحفي الأحد، إلى أن هذه الحلولَ الجذرية تتمثَّلُ في معالجة أسـطح منـازل مدينة صنعاء القديمة التاريخية بمادة القضاض والنورة، بدلاً عـن العمل التقليدي بالتراب الذي تتسرب من خلاله المياه أيَّـام مواسم الأمطار ما يؤدي إلى سقوط أسطح المنازل وبالتالي انهيار المنزل على رؤوس ساكنيه.

وأوضـح وزيـرُ الثقافة والسـياحة أن المشروعَ سيكون كبيراً جـدًّا وجباراً، مشدّدًا على دور التجـار ورجال المـال والأعمال في المساهمة والمشـاركة؛ مِن أجلِ تجاوز هذه الإشكالية ومعالجتها بشـكل جذري، لافتاً إلى وجـود 4 لجان تعمـل في الميدان لحصر المنازل المتـضررة بمشـاركة عُقال حارات وأحياء صنعـاء القديمة، بالإضافة إلى لجان مشـكلة من قبل رئاسة الجمهورية والهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية وجهاز الأمن والمخابرات، مبينًا أن الأولوية ستكون لمنازل المواطنين المتضررة غير القادرين على ترميمها.

ولفت اليافعي إلى أنه سـيقومُ الأسـبوع القادم بزيارة إلى زبيـد التاريخية بمحافظة الحديدة، للاطلاع عـلى الأضرار التي لحقت بالمدينة جـراء الأمطار الغزيرة والسـيول الجارفة خلال شهر أغسطُس المنصرم.

وبيّن أن مدينةَ زبيد من المناطق التاريخية التـي لحقها الضرر جراء سـيول الأمطار، إلى جانب صنعاء القديمـة وعدد من المواقع والمعالم والحصون الأثرية، منوّهًا إلى أن هناك لجاناً ميدانية تعمل على حصر كافة الأضرار التي لحقت بالمدن التاريخية وتقدير التكلفة المادية للبدء في عملية المعالجة والإصلاح.

توتراتٌ وتحَرّكاتٌ ميدانية في حضرموت تنذرُ بجولة صراع جديدة بين الاحتلال السعودي ونظيره الإماراتي

المسيرة : متابعات:

تتسعُ رقعةُ التوتُّر بين قُطبَي تحالف العدوان والاحتلال في المحافظات الشرقية اليمنيـة الغنيـة بالثـروات النفطية والغازيـة، حَيثُ دفع ما يسـمى «حلف قبائل حضرمـوت» المدعوم من الاحتلال السـعوديّ، الأحد، بتعزيزات مسـلحة كبيرةٍ إلى غرب مدينة المكلا الواقعة تحت سيطرة الإمارات.

وأفَادت مصـادر إعلامية، الأحد، بأن ما يُسَـمَّى حلف حضرموت دفع بمئات المسلحين لاسـتحداثِ ثكنة جوار نقطة الحمراء عند البوابة الغربية لمدينة المكلا التي أنشأها الأسبوع الماضي، بالإضافة إلى إرسـال تعزيزات للنقاط التي استحدثها أبناء القبائل غرب المكلا بينها نقطة شرج طالب بمنطقة ميفع حجر، وذلك رداً على اسـتقدام الاحتلال الإماراتي المتمركز في مطار الريان، تعزيزات عسكرية تضمنت ألويـة مـن مرتزِقة ما يسـمى «قوات العمالقـة» التي ينتمي منتسـبيها إلى محافظات لحج والضالع.

وأضافت المصـادر، أن العشراتِ من الآليات العسـكرية التابعـة للإمارات وصلت السبت، إلى المكلا، وسط مساعي ما يسـمى حلـف قبائـل حضرموت تشـديد الخناق على مديريات السـاحل الواقعة تحت سيطرة ما تسمى «النخبة الحضرمية» التابعة للاحتلال الإماراتي.

والجمعة الماضية دشّـن ما يسمى حلف قبائـل حضرموت مخيمـاً لأبناء منطقـة الغويزي عند المدخل الشـمالي للمكلا، في ظل توجّـه سعوديّ للسيطرة على المدينة.

وتأتي هذه الصراعـات بين الاحتلال السـعوديّ ونظيره الإماراتي وأدواتهما، وسـط تـردِّي الأوضـاع المعيشـية والاقتصادية وانهيار الخدمات الأَسَاسية والضرورية للمواطـن وعلى رأسـها الكهرباء.

مرشَّحٌ للرئاسة في ليبيا: اليمنُ لعب دوراً مفصليّاً واستراتيجياً في معركة طوفان الأقصى

المسيرة : متابعات:

سلَّطَ مرشَّـحُ للرئاسـة في ليبيا، الضوءَ على العمليات العسـكرية التي تنفّذها القوات المسـلحة اليمنية في البحر الأحمر؛ دعماً وإسناداً للشعب الفلسطيني المظلوم ومقاومته الباسلة.

وقال مرشحُ الرئاسة في ليبيا ورئيس حزب التجمع الوطني الليبي «أسعد زهيو» في حوار مع صحيفة «عرب جورنال» الأحد: لا نستغرب من الموقف اليمني الداعم لغزة، فهذا هو اليمن الـذي نعرفه وهذه الحضارة التي نعتز بها كعرب، وهو موقف بطولي وشجاع، وموقف تَحَدٍّ أعاد شـيئاً من الالتحام العربي والانتماء العربي، وأحيا وحدة الشعوب العربية والتضامن مع قضاياها المفصلية».

وَأَضَـافَ السياسي الليبي: «إذا كان هناك الولاياتُ المتحدة الأمريكية تعلنُ صراحةً عن دعمها للكيان الصهيوني؛ فهناك دولة اسـمها اليمن تدعم فلسطين وتعلن ذلك صراحة وتترجم دعمها بشكل عملي وفعلي في الميدان».

وأردف قائلاً: «سـأقول كلاماً للتاريخ: إنني لو لم أكن ليبيًّا لتمنيت أن أكون يمنياً، وموقفي هذا نابع من تأثري بالحالة اليمنية الوطنية، ومن اعتزازي بمواقف الشعب اليمني من فلسـطين وقضايا الأُمَّـــة، وله علاقة بالانتمـاء، والعروبة والرجولة والشـهامة، كما له علاقة بكثير مـن المواصفات التي يتصفُ بها الشـعبُ اليمني العظيم».

وأشَـارَ مرشح الرئاسة في ليبيا إلى أن اليمن لعب دوراً كَبيراً ومفصليًّا واستراتيجيًّا في معركة طوفان الأقصى وفي مساندة غزة، مبينًا أن الموقف اليمني كان له تأثير قوي سواءً من خلال توجيه الضربات العسـكرية في العمق الصهيوني أَو من خلال قطع الإمدَادات عن الكيان.

وعبَّر السياسي زهيو عن اعتزازه والشعب الليبي بردود اليمن العسكرية في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية، وكذا البيانات الثورية للقوات المسلحة اليمنية التي أعادت للعرب الحالة القومية التي يعتزون ويفتخرون بها.

حضورٌ جماهيري واسعٌ في المهرجان الشعبي الثاني للمولد النبوي بمديرية التحرير بصنعاء

المسيرة : صنعاء:

شـهدت مديريـةُ التحريـر بأمانة العاصمة حضـوراً جماهيريًّـا كَبيراً في المهرجان الشعبي الثاني احتفاءً بذكرى المولد النبوي عـلى صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

وتتنوعُ فقـراتُ المهرجـان وتتعدَّد، كما يسـتمرُّ حتى العاشر من ربيع الأول بتنظيم ودعم الجمعيـة الخيرية لتعليم القـرآن الكريـم وعلومه، كمـا يهدف المهرجان إلى ترسـيخ وتعزيز حب رسول الله في النفوس.

ويقام المهرجانُ في ميـدان التحرير، حَيثُ يسلِّطُ الضوءَ على الجوانب المتعددة من شـخصية وسيرة الرسـول الأكرم محمد -صلـوات الله عليه وعلى آله- من خلال عدد من الفقرات المتنوعة.

وخلال المهرجان ألقى الشـاعر كرار السواري، قصيدة تحدثت عن مدى أهميّة احتفال الشـعب اليمنـي وَإقبالهم على الاحتفاء بهذه المناسـبة، لما يحمله ذلك من تذكير للمسلمين بضرورة السير على نهجه وأخلاقه، والتصدي للأصوات التي تدعي أن الاحتفاء بذكـرى المولد النبوي بدعة، أَو تقلل من أهميّة هذا الاحتفالات.

كما قدمت فرقة شباب الصمود لوحة إنشـادية فنية في مدح وحب رسول الله وآله وتعظيمه وتوقيره، وما تمثله ذكرى المولد النبوي من مناسـبة لنشر الوعي وتعزيز قيم ومبادئ الإسـلام، والتذكير بأهميّـة اتباع نبي اللـه والاقتدَاء به في تعامله وأخلاقه وصبره وجهاده.

وشـارك طلاب دار الأيتـام بعدد من الفقرات المتنوعة، حَيثُ شـاركت فرقة الإنشاد التابعة للدار، بوصلات إنشادية؛ ابتهاجاً وفرحـة بقدوم ذكـرى المولد النبوي الشريف وأهميّة الاقتدَاء بالرسول الكريم.

كما قـدم طلاب دار الأيتـام أوبريت ورقصات برع معبرة عن عظمة وأهميّة ذكرى المولد النبـوي الشريف في نفوس المسلمين، وتؤكّـد حرص اليمنيين على نشر مظاهر الابتهاج والفرحة بها بشتى الوسائل.

تخلل المهرجان مسـابقات بأسـئلة للجمهور عن سـيرة النبـي وأخلاقه، وتوزيع جوائز نقديـة وعينية متنوعة، وسـلال غذائية للفائزين والمشـاركين مقدمة من مديريـة التحرير والجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم.

الماجستير بامتيَاز للباحث علي المضواحي عن موقف الأمم المتحدة من العدوان على اليمن

المسيرة : خاص:

نال الباحث علي محمد حسـين المضواحي، درجة الماجسـتير بتقدير امتيَاز مع مرتبة الشرف في قسـم «العلاقات الدولية» تخصص (الدبلوماسية وعلاقات دولية) بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، بجامعة صنعاء، عن رسالته الموسومة بـ «موقف الأمم المتحدة من العدوان على اليمن (للفترة من -2015 2023).

وتكونت لجنة المناقشـة والحكم من الأستاذ الدكتور حسين محمد حسين مطهر مشرفاً رئيسـاً، وعضوا اللجنة الدكتور علي مطهر العثربي، مناقشاً داخليًّا، والأُستاذ المشارك حميد عبد الغني المخلافي مناقشاً خارجيًّا جامعة الحديدة رئيساً.

وتطرقت الرسـالة إلى موقف الأمم المتحدة، موضحة أن الموقف كان مخيباً للآمال، ومنحازاً مع الدول المعتدية على اليمن بشكل كبير، فكل مبعوثي الأمم المتحدة الممثلين لهـا، والذين تم تعيينهم في اليمن انتهجوا موقفاً متفرجـاً من الأحداث والانتهاكات والقصف السعوديّ الأمريكي المُستمرّ، والذي بدأ منذ عام 2015م.

واسـتطاع الباحث تقديم سرد معلوماتي، مدعماً بالحقائق والأرقام، وبالتحليل العميق للأحداث، كاشـفاً عن جوانب مكامل الضعف لهـذه المنظمة الأممية، والتي انحازت بشـكل واضح مع الجلاد ضد الضحية، ولـم تتمكّن من إيقاف العدوان على اليمن، ولا محاسبة المجرمين.

حضر جلسة المناقشـة جمع غفير من الأكاديميين وأساتذة جامعة صنعاء، ومن الطلاب والباحثين والمهتمين، وأهالي الطالب ومحبيه.

إسقاطُ الطائرة الثامنة..

MQ 9 الأمريكية مصيدة للدفاعات الجوية اليمينة

المسيرة: محمد ناصر حتروش

تواصلُ الدفاعاتُ الجوية اليمنية إسقاط الطائرات المسيَّرة التجسسية والقتالية والمتعددة المهام المعروفة بـ« MQ9» أحدث تقنية في عالم الطائرات المسيَّرة التي تفاخر بها أمريكا.

وأثناء مواجهة العدوان السعوديّ الأمريكي أسقطت الدفاعات الجوية اليمنية طائرتَين من طراز «إم كيو ناين»؛ ما أحدث صدمة مدوية للجيش الأمريكي وحلفائه في المنطقة آنذاك، حَيثُ لم تستوعب الولايات المتحدة الأمريكية الحادثة، وظنت أنها مُجَـرّد صدفة أن يتم إسقاط تلك الطائرات، وعلى إثر ذلك ظلت أمريكا تفاخر بسلاحها الحديث «إم كيو 9» وتراهن عليه أثناء المواجهات والحروب بصفته سلاحاً نوعياً يقلب موازين المعركة.

ومع بدء معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» أقحمت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها في العدوان على اليمن؛ دفاعاً عن توأمها الروحي العدوّ الصهيوني، وحماية لإجرامه، معلنة عن تشكيل تحالف عسكري دولي لحماية الملاحة البحرية للكيان، ومنذ تلك الفترة المعلنة في نوفمبر من العام 2023م وحتى اللحظة، وأمريكا تتعرض لمواجهة شرسة وهزيمة مدوية لم يسبق لها في التاريخ بحسب ما يؤكّده خبراء البنتاغون الأمريكي.

وعلى مدى العشرة الأشهر من عمر الحرب المتقّد لظاها حتى اللحظة، تكبدت الولايات المتحدة الأمريكية خسائر مادية جسيمة وفضائح مدوية على يد القوات المسلحة اليمنية، آخرها إسقاط الطائرة الثامنة من طراز «إم كيو 9» وهي التقنية الأحدث في سلاح الاستطلاع الجوي الأمريكي وعموده الفقري.

إنجاز نوعي:

وتعليقاً على الحادثة، تفاعل عدد من رواد منصة التواصل الاجتماعي «إكس «مع إعلان القوات المسلحة اليمنية إسقاط هذه الطائرة، مؤكّدين أن إسقاطها دليل قاطع على الارتقاء النوعي والمُستمرّ للدفاعات الجوية اليمنية، موضحين أن الدفاعات الجوية اليمنية جعلت من الطائرات «إم كيو 9» الأمريكية الحديثة مهزلة وأضحوكة العالم.

وأشاروا إلى أن اليمن استطاع -بفضل الله- والقيادة الحكيمة إذلال أمريكا وإسقاط هيبتها في المنطقة بعد هيمنة أمريكية على العالم، استمرت لعقود من الزمن.

وفي هذا السياق يتساءل مذيع قناة «المهرية» الناشط عمر بن صلاح: «من قال إن «إسرائيل» لا تكسر؟ مجيباً بالقول: «فبلغوه بما جرى في 7 أُكتوبر».

ويضيف في تغريدة له على منصة «إكس»: «ومن قال إن أمريكا لا تقهر، فبلغوه بأحداث البحر الأحمر والبر اليمني».

بدوره اعتبر الناشط الإعلامي محمد الجرموزي، أن إسقاط ثماني 8 طائرات مسيَّرة أمريكية من النوع الأحدث خلال 10 أشهر، حدث جلل وغير بسيط.

وبيّن في تغريدة له على منصة «إكس» أن المصانع الأمريكية، ومراكز البحوث تعكف على دراسة الأخطاء، ونقاط الضعف وراء كُـلّ عملية سقوط، مؤكّـداً أن الدراسات تهدف إلى تجاوز الأخطاء ثم إرسالها مجدّدًا إلى الميدان».

وفي معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» تفوقت القوات المسلحة اليمنية على الولايات المتحدة الأمريكية استخباراتيًّا وماديًّا وتكنلوجيًّا، بحسب ما يؤكّده الخبير في الشؤون العسكرية زكريا الشرعبي.

ويوضح الشرعبي في تغريدة له على منصة «إكس» أنه بعد إسقاط اليمن لأول طائرة من طراز أم كيو9 في معركة الفتح الموعود، بدأ نقاش جاد حول طائرات إم كيو 9، مُشيراً إلى أن شركة جنرال ديناميكس المصنعة للطائرة قدمت عروضاً مختلفة لإبقاء الثقة بهذا المنتج، ومن ذلك طرح برامج ترقية وأجهزة استشعار وتخف ذاتية لحمايتها من الاستهداف.

ويقول الشرعبي: «وخلال العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن أسقطت القوات المسلحة اليمنية 4 طائرات «إم كيو 9»، وبإضافة 8 طائرات خلال معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس يصبح العدد 12 طائرة».

ويضيف: «في المعركة الأولى والتي لم تنته بعد، وصفت اليمن بمقبرة الـ «إبرامز» والبرادلي، ويضاف الآن أنها مصيدة «MQ-9» لم تخسر أمريكا هذا العدد من الطائرات في كُـلّ العالم، ومنذ أن أطلقت برنامج إم كيو ناين».

ويصف إسقاط الدفاعات الجوية اليمنية للطائرة الثامنة من طراز إم كيو9 الأمريكية الحديثة «بالصيد الثمين» والإنجاز الرائع.

ويختتم الشرعبي حديثه بالقول: «إم كيو 9 ليست مُجَـرّد طائرة، بل هي عنوان المجمع الصناعي العسكري الأمريكي، لله الحمد والشكر».

سخرية واسعة من تقنية الـ (MQ9) الأمريكية:

ويثير إسقاط الدفاعات الجوية اليمنية المتكرّر لطائرات «إم كيو 9» فخر الصناعة الأمريكية، سخرية النشطاء من التقنية الأمريكية، التي تهاوت في اليمن، وهو ما يتجسد جليًّا في مقال الكاتب الصحفي الكرار المراني، حَيثُ يقول: «على هذه حال، فخر الصناعة الأمريكية من الطائرات المسيَّرة نوع MQ9، حَيثُ أسقطها الجيش اليمني أثناء قيامها بأعمال عدائية في أجواء محافظة مأرب».

ويضيف: «تعد الطائرة الثامنة من هذا النوع التي تم إسقاطها من بداية معركة الطوفان إلى جانب الخسارة المادية للأمريكي، إلا أن الأخطر، والأهم في هذا الإنجاز العسكري للقوات المسلحة اليمنية هما أمران: الأول، الإطاحة بسمعة وهيبة طائرات «إم كيو ناين الأمريكية» والتي كانت قد سوقت لها على أنها الطائرة الأولى في الطائرات المسيَّرة، وتمتلك مواصفات عالية من الصعب إسقاطها، ومن يمتلكها يمتلك ميزان ردع فريد، يضمن التفوق على الخصم».

ويزيد: «وتحت هالة الدعاية الأمريكية الكبيرة اقتنعت دول بذلك من بينها الهند التي أعلنت في نوفمبر الماضي عن إبرامها صفقة مع الشركة المنتجة لشراء 31 طائرة بدون طيار الأحدث من طراز MQ-9 لكن سرعان ما أعلنت الهند عن تراجعها عن الصفقة؛ بسَببِ ضعفها أمام الصواريخ اليمنيّة».

ويتابع: «وقالت الصحف الهنديّة: كنّا نريدها لمواجهة الصين وباكستان، فإذا بها عاجزة عن مواجهة اليمن».

ويرى المراني أن الأمر الثاني يكمن في الخسارة الأمريكية الكبرى لهذا النوع من الطائرات الذي لم يسبق أن حدث ذلك لأمريكا منذ الكشف عن هذا النوع من الطائرات، مؤكّداً أن سقوط تلك الطائرات سبب لأمريكا إحراجاً كَبيراً، وأثبت فشل هذا النوع من السلاح الذي كانت تتفاخر به واشنطن في السابق، وتطمح من خلاله إلى قلب الموازين في معاركها ضد أعدائها، لكنها تفاجأت أنه بتلاشي التأثير للحد الذي أصبح صيداً سهلاً للقوات المسلحة اليمنية.

من جهته كتب الناشط عباس بن علي تعليقاً على حادثة إسقاط الطائرة الثامنة «لإم كيو ناين» قائلاً: «لو أن دجاجة أمريكية جابت أجواء المنطقة، بل أجواء العالم عرضاً وطولاً، لما تجرأ أحدهم أن ينظر إليها، وهو مقطب لحاجبيه».

ويضيف في تغريدة له على منصة «إكس» فما بالك أن يسقطها فقط في اليمن.. تداس هيمنة وكبرياء أمريكا».

وفي تغريدة ساخرة يقول الناشط الإعلامي جلال الدين العنسي: «جالس أنا وصاحبي نحسب سعر ثماني طائرات MQ9 بالريال اليمني.! طلع سعرهن 127.200.3631.040 ريالًا يمنيًّا!».

ويضيف في تغريدة له على منصة «إكس»: «صاحبي جلس يعد الأرقام ويحاول ينطق بالمبلغ بس ما عرف رجع غير الموضوع، وقال الآن المرتزِقة سيقولون لو صرفوا بهن رواتب، بدل ما يسقطوهن إلى الأرض ويلحسهن الشيطان».

ماذا قدمت جبهات الإسناد اليمنية العراقية اللبنانية لغزة؟

المسيرة : محمد الكامل

يواصلُ محورُ المقاومة عملياتِه الإسناديةِ لفصائل المقاومة الفلسطينية في حربها ضد الكيان الصهيوني المؤقَّت على مختلف جبهات المواجهة، من اليمن إلى لبنان إلى العراق، وعلى البر، والبحر، والجو، بفعالية عالية، وتأثير كبير، على طول مسرح عمليات المواجهة مع العدوّ الإسرائيلي، والأمريكي، والبريطاني، وحلفائهم.

وخلال خطاباته الأسبوعية حول مستجدات الأحداث في المنطقة والعمليات العسكرية للجبهات الإسنادية للأشقاء في فلسطين المحتلّة، أكّد السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- أن «فاعلية تأثير دور جبهات الإسناد واضحة، وهي فرضت في هذه المرحلة معادلة جديدة في غاية الأهميّة، وأن العدوّ كان يسعى إلى الاستفراد بالشعب الفلسطيني وتصفية قضيته وتهجيره، فإذا به يواجه جبهات متعددة.. وتوجّهنا وعزمنا أن نسعى مع كُلّ جبهات الإسناد في الاستمرار والتصعيد لمساندة الشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء».

ويؤكّد عددٌ من الخبراء والمحللين العسكريين أن جبهاتِ الإسناد أعادت النظرة العالمية للقضية الفلسطينية، وأن العدوّ وحلفاءَه خسروا زمامَ المبادرة؛ نتيجةَ الضربات القاصمة والمتصاعدة لمحور المقاومة، واصفين الحالة التي أصبح عليه العدوّ بالفشل الكبير، والواقع المتآكل لكيان العدوّ الذي لا يمكن تعويضه بأي شكل.

تآكل وانهيار العدو:

وفي السياق يقول الباحثُ في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان: إنَّ «من أبرز الخصائص التي فرضتها جبهات إسناد قوى محور المقاومة لفلسطين، أنها منعت هزيمة المقاومة في غزة، وثبَّتت معادلات ردع ضد كيان العدوّ الإسرائيلي، من خلال جبهات الاستنزاف، وكذلك غيّرت منطقَ النظرة الدولية والعالمية تجاه فلسطين وقضيتها الوجودية».

ويضيف عثمان في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن «جبهاتِ الإسناد والمعركة الحاصلة ضد كيان العدوّ الإسرائيلي أعادت النظرةَ الصحيحة للعالم، بأن فلسطينَ ملكٌ لفلسطينيين، وأن كيان العدوّ ما هو إلا كيان غاصب مؤقت، زرعته بريطانيا، وأمريكا، كقاعدة عسكرية، لحماية مصالحهم، وأجنداتهم الاستعمارية الصهيونية في المنطقة والشرق الأوسط».

ويؤكّد أن «جبهات إسناد محور المقاومة، كان لها دور بارز في تغيير نظرة دول العالم تجاه فلسطين، كقضية حق شرعية ثابتة لا يمكن تجاوزها، وكذلك كسرت استراتيجيات الدول المعادية، كيان العدوّ الإسرائيلي وداعميه، أمريكا، وبريطانيا، ودول الغرب، حَيثُ تمكّن محور المقاومة من تثبيت معادلات ردع صارمة في الدفاع عن فلسطين، ووجهت ضربات قاصمة على المسرح العسكري، والاستراتيجي ضد هذه القوى المعادية والإجرامية».

ويضيف أن «أمريكا في هذه الحرب خسرت الكثير من المعارك، خُصُوصاً المعركة البحرية تجاه اليمن، وفقدت هيبتها وثقلها العسكري، فلم تعد تستطيع أن تحمي كيان العدوّ الإسرائيلي، أو تدافع عنه، بالشكل الذي يبقيه متفوقاً في الحرب ضد محور المقاومة».

ويتابع «ومن الملاحظ أنها بدأت تتقبل واقع الانهيار والفشل الكبير الذي أصبحت عليه، والواقع المتآكل لكيان العدوّ الذي لا يمكن تعويضه بأي شكل».

ويؤكّد أن «أمريكا اليوم تراجعت لوضعية الدفاع، وتوجّهه جهدَها فقط لتأمين هذا الكيان، ومنعه من السقوط والوصول إلى درجة الانهيار الكامل؛ نتيجة الضربات القاصمة والمتصاعدة لمحور المقاومة، خُصُوصاً في ظل هذه المرحلة المفصلية، وبالتالي لم تعد تقف في وضعية الهجوم، أو المبادرة؛ لأَنَّها خسرت بالفعل كُلّ عوامل المبادرة».

ويجدد التأكيد أن الحرب الحالية هي حرب وجود «كن أو لا تكُن»، وأن «كيان العدوّ الإسرائيلي خسر هذه الحرب، وأصبح وجوده واستقراره في حالة اهتزاز، وتآكل متسارع»، مُشيراً إلى أنه «خسر وضعَه الأمني، والاقتصادي، والعسكري، كذلك أمريكا خسرت الحرب، وخسرت فاعليةَ هيمنتها، وقوتها، وبلطجتها بالمنطقة، وأن سياستها في وضعية دفاعية هشة، سرعان ما تقودها للهزيمة الكاملة خلال مراحل الصراع المقبلة».

ويضيف أن «جبهات إسناد محور المقاومة مُستمرّة، وهي في حالة تصاعد، وقد تصنع خلال هذه المرحلة، خُصُوصاً مع بدء عمليات ردود الفعل الانتقامية التي ستوجّهها ضد كيان العدوّ الإسرائيلي، قواعدَ اشتباك صارمة، وغير مسبوقة منذ إنشاء هذا الكيان؛ بحيث ستعزز من سرعة تآكل، وانهياره العسكري، وتعزز من حالة تفكك ما تبقى من الهيمنة الأمريكية الجاثمة على المنطقة والشرق الأوسط».

تغييرُ النظرة العالمية:

من جانبه يؤكّد الخبير العسكري العميد ركن محمد الخالد أن «لجبهات الإسناد دورًا كبيرًا في تغيير النظرة للقضية الفلسطينية وإبرازها للعالم، وأحقية الشعب الفلسطيني في استقلاله، واستعادة أراضيه من المحتلّ الغاصب، بعد قيام أمريكا، والغرب، و«إسرائيل»، وبريطانيا، بمحاولة طمس القضية الفلسطينية وإنهائها، والقضاء على ما تبقى من حقوق الشعب الفلسطيني».

ويضيف الخالد في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن «المقاومة في فلسطين، إلى جانب محور المقاومة وجبهات الإسناد المختلفة، أحيَت القضية الفلسطينية، وأعادتها إلى الواجهة، وتعاطف معها أحرار العالم عندما تعرض الشعب الفلسطيني إلى مذابح إبادة جماعية، من قبل «إسرائيل»، وبموافقة أمريكية، على المذابح والمجازر اليومية التي ترتكب في حق الشعب الفلسطيني، في الضفة الغربية وقطاع غزة».

ويشير إلى أن «جبهات الإسناد لم تدَّخِرْ جُهداً في مناصرة القضية الفلسطينية، والدفع بها إلى المؤسّسات والمنظمات الأممية بمجلس الأمن، والجمعية العمومية لمنظمة الأمم المتحدة، وكذلك الاتّحاد الأُورُوبي، وكذلك إلى دول عدم الانحياز وكل الجهات الداعمة للقضية الفلسطينية»، مُضيفاً أن «جبهة الإسناد تطالب بتطبيق القرارات الدولية التي صدرت بحق فلسطين، واستعادة فلسطين من المحتلّ الغاصب»، مؤكّداً أن «أمريكا أُصيبت بنكسة من قبل محور المقاومة، بعد تصديه للغطرسة الأمريكية، وخُصُوصاً جبهة اليمن التي كسرت حاجزَ الخوف لدى كُلّ الأحرار في العالم، وكسرت هيبة البحرية الأمريكية، وحملت الطائرات التي كانت تجوب المحيطات، والبحار، من خلال التصدي لمنع مرور السفن الإسرائيلية والأمريكية، والبريطانية، والإبحار عبر البحر الأحمر والمحيط الهندي».

ويجدد التأكيدَ بأن «السياسة الأمريكية تغيَّرت اليوم، وصارت في موقف محرِج وضعيفٍ أمام العالم أجمع، ولم تعد تستطيع الدفاعَ عَن «إسرائيل».

■ عُثمان: جبهاتُ الإسناد منعت هزيمةَ المقاومة وتراجع العدوّ لوضعية الدفاع

■ الخالد: جبهاتُ الإسناد أحيّت القضية الفلسطينية، وأعادتها إلى الواجهة

استراتيجية القيادة في امتلاك أقوى الأسلحة والتقنيات الحديثة

فضل فارس

من سنن الله أن جعل كُـلّ الأشياء التي فيها ومنها تحقّـق الوعود الإلهية متوفرة في هذه الأرض، إنمـا قد يكون الإنسان هو من يجهل ويغافل نفسه فيتعلق بالأمـور المسـتحيلة التي دائماً ما تحط من همته وفاعليته ويعلق كُـلّ خطواته وأساليبه في هذه الحياة بها.

فمثـلاً في مجال الاسـتفادة العلميـة من العلم الحديث، وذلك في تنمية وَتطويـر خبراته وتقنياته والاسـتراتيجيات الصناعية والبرمجية التي تجعله أَو تظهره أمام الآخرين من أعدائه أَو منافسـيه من الكيانات العالمية عزيزاً كريماً محصناً.

الله سـبحانه وتعالى، قد أودع بعلمه وَحكمته في هذه الأرض كُـلّ الأسباب والمواد والذرات المتعلقة بها وبهذا الجانب الصناعي الكبير، الإنسان في مجال تطوير الخبرات والمعرفة هو في الأَسَاس.

من يجهـل وَيتعامى، وذلك من خـلال انحرافه السلبي عن مصادر عزته وكرامته، والذي أَدَّى به إلى عدم وعيه وَاستبصاره لسنن الله ومشيئته العظيمة، التي قد وفرت وَأودعت بل جعلت كُـلّ شيء في هذه الدنيا منساباً وَمتواجداً وبوفرة وذلك؛ مِن أجلِ حاجة واحتياج هذا العنصر البشري؛ مِن أجلِ أن يكتشـف ويبدع ويبتكر كُـلّ ما يحتاج إليه، بالتالي استخدامه في إطار ووفق معنى وماهية مبدأ الاسـتخلاف له في هذه الأرض وعمارتها.

لذلك ومن هذا المنطلق لم يتبقَّ على الإنسان سوى إغلاق وردم قائمة المستحيلات في الواقع وفي النفس، بالتالي يمكنه الوصول إلى تلك الابتكارات وَالأسـلحة والتقنيات الاستراتيجية المتقدمة التي قد توصل إليها الآخرون في هذا العصر وهي التي مصدرها الأَسَاسي القرآن الكريم وتعاليمه وآياته المباركة والمحكمة.

نحن في هذا الشـعب العظيم ونحن جميعاً ومنذ الوهلـة الأولى حينمـا تحَرّكنا، ومن واقع أُمَّـة مجاهدة موحـدة مجتمعة، وفق مبادئ وأسـس المشروع القرآني لمسـيرتنا القرآنيـة المباركة خلف قيادتنا الحكيمة والرشيدة، ولدينا الرصيد الكافي من التجارب الحية في هذا الصدد؛ فعلى مدى عشرة أعوام لعدوان ظالم انتهك الحرث والنسل وعاث وجاس في البلد الفساد، كم قد لمسنا وقع وحقيقة تلك التدخلات الإلهيـة العظيمـة وَالجليلة التي إنمـا تحقّقت في واقع هذا الشـعب بفعل الاستجابة الصادقة والتولي والاقتدَاء العظيم والخالد لله والرسول وَأعلام الهدى بصائر وأنوار هذه الأُمَّـة، في نفوس وواقع أبناء هذا الشـعب العظيم، وخُصُوصـاً في مجال تطوير الخبرات والعلم والمعرفة والابتكار الصناعي الحديث، في صناعة وامتلاك الأسـلحة والتقنيـات الحديثة والمتطورة، التي قد باتـت والمنة لله وتعاليم القيادة الحكيمـة ذات البعد الاسـتراتيجي في امتلاك أقوى الأسلحة والتقنيات لشـعبنا العزيز قوة تكنولوجية استراتيجية ترعب وتخمد أنفاس الأعداء والجبابرة في هذا العالم المسـتقوي بما لديه من تلك الأسلحة والتقنيات على المستضعفين في هذه الأُمَّـة.

واقعُ شعبنا اليوم ثمرةٌ من ثمار الولاء والارتباط بالرسول الكريم

خالد عوض أبو شلفاء

نحن في هذا الشـعب العزيز عندما نحتفل بذكرى مولد رسـول الله «صلواتُ اللهِ عليه وعلى آله» ونظهر فرحتنا وابتهاجنا كشعب يمني بهذه المناسبة؛ فَـإنَّ ذلك يعطي الدلالة البينة الناصعة على أننا حقيقة وبكل وعي ومعرفة نعـرف من هو رسـول الله، وما هي أخلاقـه، وما هي علاقته بالله، وما هي القيم التي جسـدها في حياته، وما هي الانتصارات التي كان أَسَاسها والأصل فيها، وما هي المعارك التي خاضها بكل جدارة وبكل اقتدار.

لهذا فَـإنَّ الحديث عنه «صلواتُ اللهِ عليه وعلى آله» وعن شخصيته العظيمة وكماله المطلق ليس حديثاً عابراً أَو للترفيه والاستعراض الديني المرائي فقط كما ينتهج ذلك كثير من دعاة الفتن والباطل.

حديثنا وفخرنا وابتهاجنا وإنعاشـنا لواقعنـا ومجتمعنا ولكل ما حولنا بكرامات وفضائل الرسول الكريم هو وأَسَاساً وفق هذا المنطلق بأنه هو أعظم قائد عرفه التاريـخ، كما أن ذلك فيما يعنيه هذا الرجل لنا أنه رجل استثنائيٌّ له صلةٌ بأرواحنا وقلوبنا وحياتنا وله صلة كبيرةٌ بسعادتنا وقوتنا وخيرنا في الدنيا والآخرة.

مسؤوليته ودوره في الحياة هدايتنا وإرشادنا وإدخَالنا في طريق النور من كُـلّ أبوابه حتى نرى بذلك ما حولنا ونعرف ما هي مسؤوليتنا وما هو دورنا وما هو المطلوب منا في هذه الحياة.

وقد جربنا وجرب غيرُنا ممن كانوا سابقين في عصره وما بعد عصره كيف كان التحَرّك بغيره وبغير التسـليم المطلق لتوجيهاته وكيف كانت نتائج من رأوا أنفسهم فوقه وأنهم أجدرُ منه في الأعمال الجهادية وإدارة المعارك، وتحديد القادة الذين بهروا العدوّ بشـجاعتهم واستبسـالهم وظهروا نماذج لا يرقى إلى مسـتواها أحد، رأيناهم بالأمس كيف ذلوا وسـقطوا وهُزموا أمام أقلية من اليهود المضروبين بالذلة والمسـكنة وعادوا وهم منهزمون، كلّ منهم يجبن صاحبه.

وهكذا تجارب حدثت عديدة، منها ما كان لمن كان مرتبطاً برسـول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ- وذائباً في حبه ومتبعاً لمنهجه وسائراً على سنته التي سنها كيف كان له هيبته وله قيمته وهو الفعال دائماً في الميدان.

أما ما كان من تصرف عكس ذلك العمل بعيدًا عن رسول الله ومخالفاً لما كان عليه؛ فَـإنَّنا نرى فيه كما هي الشـواهد الذلة والهوان والتصرفات الحمقاء ومعدومة الحكمة والرشد، وهذا هو ما نراه اليوم في تصرفـات وقرارات الكثير من الأنظمة العربية والإسـلامية، وذلك إنما يرجع ويعود إلى ابتعادهم عن رسول الله وعن منهجه ورسالته.

شواهد اليوم تقول إن أُمَّـة المليار مسلم بدون محمد «صلواتُ اللهِ عليه وعلى آله» وَالقرآن وأعلام الهدى ورثة الكتاب والنبوة في ابتعادها عن هذه الركائز المهمة قد باتت والله المستعان تحت أقدام أُمَّـة المليون الذين وفي كتابه الكريم وَعلى ألسـنة أنبيائه ورسله قد لعنهم الله وأذلهم خاضعين وخانعين وليس لهم قيمة يسبحون في بحور الهوى وَالرقص والمجون، يعيشـون مع العاهرات والخمور طيلة الأوقات، وَإخوانهم في غزة ويا للعار يذبحون ويمارس ويرتكب في حقهم أبشـع الجرائم على أيدي أولئك الملعونين من اليهود والنصارى.

فيما رأينا شـعبنا العزيز وكنموذج لمن يقتدي برسول الله ومنهجه عندما جعل محمداً «صلواتُ اللهِ عليه وعلى آله» رمزاً وقائداً ومعلّمًا له عندما تولاه ورفع ذكره وقدّسـه وأجلَّه ووقره، كيف وصل بتلك المبادئ بتمكين الله إلى مصـاف الدول العظمى وقهر الطاغـوت بكل أنواعه وأسـقط الطائرات وفجر السفن والغواصات ودخل في كُـلّ الظروف القاسية وكان المنتصر فيها.

هكذا كان يقيننا في هذا الشعب وهكذا كانت عقيدتنا أننا عندما نأخذ بيد رسـول الله «صلواتُ اللهِ عليه وعلى آله» وندخلُه إلى قلوبنا وَأفئدتنا فَـإنَّنا وحتماً سوف نكون الغالبين والمنتصرين.

كما أننا نعلم علماً يقيناً أننا عندما نجعل رسـول الله فوق رؤوسنا ونذوب في حبه ونُشـيد بذكـره ونحتفل بذكرى مولده فَـإنَّنا وتلك حقيقة نلمسـها دائماً نرى العزة والكرامة والشجاعة ونرى تأييد الله وهزيمة الأعداء ولو كانوا كبـاراً وجبابرة ولو تجمعوا وتحالفوا وكان بأيديهم السلاح القوي والفعال فَـإنَّ الله ورغم ما يملكون أشد وأقوى بأساً وتنكيلاً.

شعبُ اليمن.. أهلُ المحبة لرسول الله

زياد الحداء

في كُـلّ ربيع تتفتح ورود الوفاء والمحبة اليمانية وتنشد الدنيا بميلاد الهدى نشيد ألحانه تشدو بها أفئدة اليمنيون، وتقرع طبوله دقات قلوبهم وتنغرس في نفوس أطفالهم براعم الـولاء لخير الخلائق، تكبر في نفوسـهم وتتطور معهم رويداً رويداً حتى تصبح من أهم ضروريات البقاء.

تذكر كتب التاريخ أن اليمنيين هاجروا إلى الإسلام قبل بزوغ فجره وقبل ميلاد نبيه، شـوقًا إلى لقاء رحمة الله المهداة للبشرية، فسـكنوا يثرب على أمـل اللقاء الموعود وانتظروه على مـدى أجيال، يدل هذا عـلى مدى ارتباط الأنصار بالإسلام ونبيه وصدق ولائهم.

عندما بعث النبي «صلواتُ اللـهِ عليه وعلى آله» وآذاه قومه نصره اليمنيون وأسـلموا على يديه وقدموا بين يديه من الدروس العظيمة في الوفاء والإخلاص والإيثار والتفاني والإحسـان التي أثلجت صدره «صلـواتُ اللهِ عليه وعلى آله»، وحتـى امتدحهم القرآن الكريم وضرب بهـم الأمثال في رقيهم ورقي مجتمعهـم الذي كان مؤهلاً لهذا الشرف الكبير ((أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُـوا بِهَـا بِكَافِرِينَ)) أي: المهاجرين والأنصار وأتباعهم إلى يوم القيامة- ليسـوا بها بكافرين، بل مؤمنون بها، عاملون بما تدل عليه، كما قيل في تفاسير الآيات.

الأنصار في أنفسـهم ومجتمعهم كانوا مجتمعاً يحمل من الصفات الحميدة ومن مكارم الأخلاق ما جعلهم محط اختيار للتكريم والتشريف الإلهي باختيارهم لحمل الرسالة ونصرة الرسول حتى سماهم القرآن الكريم بالأنصار ((وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الـدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِـمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّـا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أنفسـهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُـحَّ نَفْسِـهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) وهذه من أفضل الصفات ومن أهمها التي تجعل المجتمع قابلاً لحمل هكذا مشروع، وقد أشاد السيد القائد بهذه الصفات أَيْـضاً.

اليمنيون وعلى امتداد تاريخ الإسـلام كانت مواقفهم بالشكل الذي جعلهم محط إعجاب وفخر وحب النبي محمد لهم، وقد خصهم بمكانة خَاصَّة جِـدًّا، يدل على ذلك أنه أرسل الإمام علي «عليه السلام» إلى اليمن ولم يرسـله إلى أي مكان آخر وذلك لما لأهل اليمن من مكانة عند رسول الله حصلوا عليها بما اقتنوّه من صفات ومبادئ وقيم جذبت نفسـه «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَـلَّمَ» إليهم، حتى أنه خصهم بالوسام العظيم بقوله: (الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان).

ولم يخب ظن رسول الله بهذا الشعب أبداً فهو الشعب الذي أثبت هذا الولاء وحافظ على الارتباط بمصدر الهداية عبر التاريخ، لقد حفظ اليمنيون صلتهم بالنبي الأكرم عن طريق السير في خطاه وتمثيل منهجه ومشروع والارتباط بأهل بيته والقرآن الكريم، والارتباط الوثيق بشـخصية الرسول نفسه وحبه وتعظيمه وتقديره وإحيَـاء ذكره في أوساطهم.

ونحن اليوم نعيـش أجواء الربيع المحمـدي، الربيع الأخـضر اليماني، ربيـع الأوس والخـزرج نرى مدى مصداقية هذا الارتباط بشخصية الرسول صلى الله عليه وآله وسـلم، من خلال مظاهر الفرح والابتهاج بذكرى النعمة الكبرى والفضل العظيم.

لقد أثبت اليمنيـون أنهم بذلك القدر من المسـؤولية، وأنهم أنصار رسول الله المنتجبين، فلم تسـتطع قوى الهيمنة العسكرية ولا مراكز تصنيع الولاء والارتباط ولا أيديولوجيـات صناعة الرأي العام أن تفك أواصر الولاء اليماني لرسول الله.

بالرغـم من القصـف والتهديد المباشر بالقتل والقصف لسـاحات الاحتفال بذكرى المولـد وكذلك حجم التهويل الإعلامي وكمية الدعايات والنعيق الدائم للكفار والمنافقين -بشكل أشد- إلَّا أن الشعب اليمني لم يتخل عن رسـول الله بل يزداد ولاء له وحباً وشغفاً به إلى درجة أوهنت الكفار وأوصلتهم إلى اليأس في هذا المجال.

يتخذ الشعب اليمني من ذكرى المولد النبوي الشريف مناسبة لتجديد الارتباط والولاء لرسـول الله «صلواتُ اللهِ عليه وعلى آله» يتزايد معها الشغف والإكبار في مظاهر التعظيم في كُـلّ ربيع، فالشعب اليمني يتميز بمؤهلات وصفات خَاصَّة من بين شعوب الأرض بحيث لا يمكن أن تؤثر على علاقته بدينه ورسـوله أيٌّ من التغيرات مهما كانت ومهما سعى الأعداء في تضليلهم وخداعهم، فلا حريات التعبير والتسابق العصري ولا تطوير المجتمع وسياسة التعليم ولا قوة ناعمة أَو خشنة لها القدرة في حرف الشـعب اليمني عن محمد ودين محمد فهو شعب الولاء والوفاء والوعي والبصيرة والتضحية والجهاد، هو شـعب وقف مع رسول الله ومع أهل البيت فأذهلهم وامتدحوه جميعاً، شعب قال فيه السيد القائد (نفسي لكم الفداء يا ذوي المحبة لرسول الله صلوات الله عليه وآله).

اليمنيون في المولد النبوي.. استقبالٌ يليقُ بمقامه الشريف

عبدالحكيم عامر

تحت شعار «لبيك يا رسول الله، يستقبل ويدشّن اليمانيون أنشطة وفعاليات ذكرى المولد النبوي باكرًا في كُلّ عام، فمنذ أواخر شهر صفر يستهل أحفاد الأنصار ترنيم آيات الحب المحمدي والعشق النبوي.

ففي يوم مولده الشريف، يحيي اليمنيون سيرة الرسول الأعظم العطرة؛ لتتعلم الأجيال الجديدة منه، ويعرفون أكثر عن شخصه وعن الرسالة العظيمة التي أرسل بها (هدىً ورحمةً للعالمين).

في كُلّ عام هجري يستقبل اليمنيون مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف بكل إجلال، فيزينون البيوت والشوارع والأعمدة والمركبات والمباني العامة والخَاصَّة باللافتات القماشية واللوحات الضوئية والأضواء الزخرفية المتلألئة التي تنير الأفق كلوحة فنية ساحرة، تعانق أنوار نجوم السماء المتلألئة كشعاع نور سيد البشرية الوهاج يوم مولده.

فالشعب اليمني العظيم يقدم النموذج الأمثل والأرقى في تعبيره عن ارتباطه برسول الله -صلى الله عليه وآله- إيمَاناً وتوقيراً وتعزيراً ونصرةً قلّ نظيرها في تاريخ الإسلام، حَيثُ بات اليمن هو المعيار والمقياس الذي تقاس به علاقات الأُمَّة برسولها «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ».

فإحياء ذكر النبي «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» هو إحياء للقيم المحمدية الجهادية في مواجهة دول الاستكبار العالمي وتعريف عن شخصية النبي الأعظم المجاهد القائد العبقري والإنسان، الذي جسّد مبادئ الإنسانية في التعامل مع كُلّ من حوله من أصدقاء وخصوم، والسياسي المحنك الذي يعرف تماماً كيف يخاطب كُلّ الشعوب والأمم والثقافي والاجتماعي والتربوي والمعلّم الأول؛ لأَنَّه كان قرآناً يمشي على الأرض؛ فشهد له ربه أنه على خلق عظيم.

وفي الأخير، يتميز اليمنيون في احتفائهم بذكرى المولد النبوي الشريف عن سائر بلاد المسلمين، ويعطون المناسبة العظيمة أهميّة كبيرة لارتباطهم بالرسول الأعظم، ويقدمون من خلالها رسالة للأُمَّة الإسلامية بأهميتها في توحيد الأُمَّة ورص الصفوف في مواجهة الأعداء، ويُعرفون العالم أجمع بالرسالة المحمدية وبقيم صاحبها «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ».

ويعتبر اليمنيون الاحتفاء بهذه المناسبة شرفاً كَبيراً ونعمة من نعم الله، وتفاعلهم معها يؤكّد وعيهم لأهميّة هذه المناسبة ومدى ارتباطهم بالرسول الأعظم للنهوض بالأمّة والسير على منهج المصطفى -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-.

وتعتبر ذكرى المولد النبوي الشريف فرصة ذهبية لتعريف العالم أجمع عن الرسول الأعظم وعن صفاته وحياته كاملة وسيرته العطرة.

فاطمة الراشدي

لم يخلق الله الأرض هذه من فراغ أَو لعدم هدف، ولم يخلق كُلّ هؤلاء البشر والحيوانات بكل أنواعها للأكل والنوم فقط، بل خلق كُلّ شيء على الأرض وفق قوانين وسنن حدّدها هو بنفسه؛ ليمشي كُلّ كائن حي عليها.

خلق آدم وأمره بالعبادة هو وزوجه فوسوس لهما إبليس بأن اعصيا وكُلا مما حُرم عليكما، فأخرجهم الله من الجنة ليهبطوا في الأرض فيعملوا بعد أن كانوا في جنة النعيم؛ لأَنَّ الله سبحانه وتعالى حاكم عادل لا يتهاون أمام أمر في معصيته، أَيْضاً لا يرض بالظلم لعباده فعندما رآهم بدأوا بالانحراف بعبادة الأصنام والتقرب بها إلى الله، صنعوها هم بأنفسهم، يسجدون لها ويقدسونها ويتوسلون بها لتقضي حوائجهم، فقدموا لها القرابين الثمينة من حلي وذهب بل وصل بهم الحال لذبح أبنائهم فداء لأصنامهم وآلهتهم المزعومة.

يأسرون الفقير فيجعلونه عبدًا لهم، يُرزقون بالبنات فيدفنوّهن خوفًا من العار، يفرقون بين الأبيض والأسود والغني والفقير والعربي والأعجمي؛ فأصبحوا أناساً منقسمين وطبقات مختلفة يسودها الفساد والفجور وكلّ شيء غير عادل وغير مرض لله كانوا يفعلونه.

ولأن الله عظيم جبار لا يرض بالظلم لعباده، كان يبعث في كُلّ أُمَّة نبيًا ليكون لهم نذيرًا، قال تعالى: «إِنَّا أرسلنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ»؛ حتى لا يكون لهم غدًا حجّة أن لم يبعث الله لنا إمامًا ليهدينا ويعلمنا، أرسل لهم الأنبياء والرسل بالحق، وما من نبي إلا ودعا قومه سنين طويلة بلا ملل أَو كلل؛ فلا يؤمن إلا القليل منهم بينما الكثير ظل متمسكًا بمعتقداته وعبادته للأصنام بقولهم إنا وجدنا آباءنا عاكفون عليها؛ ليستمر الجهل في الأمم وبين أوساط الناس، ليبلغ الكفر ذروته فيزداد الكهن والفجور بين الناس.

وُصُولاً لقريش قبيلة خاتم الأنبياء والرسل، فبعث الله لهم محمدًا يهديهم ويزكيهم ويكون لهم بشيرًا ونذيرًا، حَيثُ يقول تعالى في بعثته للنبي محمد صلوات الله عليه وعلى آله وسلم: «وَمَا أرسلنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أكثر النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ».

لقد بعث الله محمدًا للناس ليخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط الحق ليرجعهم إلى الله سبحانه وتعالى.

بعث لهم محمدًا ليكون إمامًا ونبيًّا وهاديًّا بالحق.

بعثه سبحانه وتعالى ليقول لهم أن لا إله إلا الله فاعبدوه دون سواه.

بعث لهم محمدًا لينذرهم من عذاب يوم غد الذي سيصيبهم إن استمروا في كفرهم وطغيانهم؛ فما زادهم ذلك إلا طغيانًا وعنجهية كبيرة، فما من أحد يؤمن بمحمد إلا وقتلوه بعد أن يعذبوه بشتى أنواع العذاب، بل وصل بهم الحال لمحاولة قتل النبي -صلوات الله عليه وعلى آله- مرات عديدة، وما تدل أفعالهم هذه إلا على تحجر عقولهم وتخلفهم الذي يقبعون فيه، وعلى كبر جهلهم رغم كُلّ تلك الحقائق والدلائل التي طُرحت لهم.

فما كان المانع من عدم إيمانهم بمحمد؟!
هل طلب منهم المال؟
أم طلب أن يعطوه الملك عليهم والجاه؟

لا شيء، بل إن الناس في ذلك الوقت ظلوا متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم المزعومة في العبادات والطقوس التي يقومون بها، فكان من الصعب عليهم أن يتخلوا عن عادات عبادية توارثوها عن أجدادهم وآبائهم وُصُولاً لهم، خَاصَّة كبار الأعيان وأصحاب الشأن منهم، الذين ظنوا أن إيمانهم برسالة محمد ستفقدهم هيبتهم ومكانتهم بين الناس بل سيخسرون كَثيراً من الأموال التي تنهال عليهم من كُلّ جانب كقرابين لآلهتهم، فما كان منهم سوى الكفر والتكذيب لرسالة النبي محمد «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» أَيْضاً تكبرهم كان سبب كفرهم بقولهم: (كيف يبعث الله لنا نبيًّا منا بشرًا يأكل ويشرب مثلنا؟!)، فكان هذا السبب من ضمن عدم إيمانهم بالرسالة، حَيثُ قال تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾، وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ﴾.

اختلقوا الحجج والأسباب وأقنعوا بها أنفسهم قبل عامة الناس كيف لبشر أن يكون نبياً؟!

فاستمروا في كفرهم وجهلهم وتعنتهم، فلم يؤمنوا ولا تركوا الناس ليؤمنوا إلا من رحم الله وهداه، من آمن فقد نجي من عذاب الآخرة، ومن لم يؤمن فقد خسر الدنيا والآخرة، وما على الرسول إلا البلاغ المبين: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ، وَمَا أرسلنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾.

تراجيديا الهوان العربي

فهد الرباعي

مأساة العرب تكمن في اعتقادهم أن الحرب في غزة والضفة لن تتجاوز حدود فلسطين المحتلّة، وأن الفلسطينيين اليوم يخوضون حرباً ضروساً؛ مِن أجلِ الأرض الفلسطينية المغصوبة منذ منتصف القرن الماضي وحسب؛ الأمر ليس كذلك.. فأبطال فلسطين اليوم يخوضون الحرب نيابةً عن العرب قاطبة، يقفون وقفةً شمّاء في وجه الأطماع الصهيونية بدولة «إسرائيل» الكبرى من البحر إلى النهر، وهي الأرض التوراتية الموعودة في كتب اليهود المحرفة.

هذا يعني أن مصر الكنانة أمام خطر داهم لا يبرّر لها الوقوف على الحياد، ومثلها لبنان وسوريا والعراق والأردن، وحتى المملكة السعوديّة التي خذلت القضية أيما خذلان، ورقصت على أشلاء الضحايا وتنكرت للدم العربي المسفوحِ على رمال غزة.

لقد انقسم العرب في معركة طوفان الأقصى إلى ثلاثة أقسام:

قطيعاً منهم ساقته أمريكا إلى حظيرة التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي لتصفية القضية العربية «فلسطين» وللأسف أغلق أعرابٌ نجد أبوابهم في وجه المقاومة، ووضعوا المقاومين على لائحة الإرهاب، وفتحوا أبواب الخيانة أمام الأمريكي والإسرائيلي، يشاطرونه الأنخاب في الملاهي الليلية، ويراقصونه بالسيف على السجاد الأحمر.

وآخرون من العرب اكتفوا ببيانات التنديد والشجب، ومضوا إلى التضامن؛ لكنهم سرعان ما اعتادوا على مشاهد الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ في غزة، بطمرهِ الأطفال والنساء تحت أنقاض المنازل، وقصفه الهستيري للمخيمات الآهلة بالمدنيين، وتدميره لكل مقومات الحياة في تلك الرقعة المكلومة من هذا الكوكب؛ فلم تعد تراهم يقومون بالنصرة حتى في حدها الأدنى وهي الخروج إلى الشوارع.

وأما القسم الثالث من العرب وهم القلة: فقد شاطروا الفلسطينيين الحرب والدم، من جنوب لبنان إلى العراق فصنعاء العروبة، لا تزال جبهات الإسناد ساخنة وفاعلة، لا يزال أبطال حزب الله يوجهون الضربات الموجعة لجنود العدوّ على شمال فلسطين المحتلّة ويتسببون بتهجير مئات الآلاف من المستوطنين الغاصبين للأرض الفلسطينية، ومثلهم أحرار العراق بضرب الأهداف الحيوية والحساسة لكيان العدوّ.

وأما اليمن قلعة العروبة وقلبها النابض، بوركت ديارهم كم زخرت بالمروءات، وبورك رجالها الذين تلمح الدهر على ذكرهم فيطوي جناحيه جلالاً، وبورك قائدها أبا جبريل المفدى كيف مسح من سجلات التاريخ عار العرب! أوصد المندب، أذل أمريكا وحلفائها في الأحمر، وطوع البحر جندياً يقاتل تحت راية فلسطين، وجعل الاقتصاد الصهيوني ينزف في البحار، ولا زال يتوعد العدوّ بمفاجآت في البر بتقنيات جديدة لا مثيل لها في التاريخ، لقد حفظ هذا القائد ماء وجه العروبة المهدور على الصحراء العربية، وجعل أبواب التاريخ مُشرعة أمامه وأمام قومه.

وبوركت غزة وأهلها، الواقفون صلاباً في زمن القعود الكسيح، رغم القتل والإبادة والحصار والتجويع لا يزال أهل غزة يُقدمون دروساً مجانيةً في حب الأرض والتمسك بها حتى الرمق الأخير، يفضلون مواجهة الفناء على مغادرة الأرض وكأن لسان حالهم يقول لنتنياهو السفاح:

رُدَّها صحراءَ، إن شئتَ وَموِّجْهَا رمالا.... نحنُ نهواها على الجَدبِ إذَا أعطتْ رِجالا.

تصرفاته في تدبير شؤون خلقه.. تشهد بأنه (لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ)

خلاصةُ ما يشـــعر به من ينتهي من قراءة ملزمة [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] للشهيد القائـــد رضوان الله عليه هو الخجـــل من الله المنعم علينا كُلّ هذه النعم العظيمة، ونحن لا نزال مقصرين في حقه ســـبحانه أيما تقصير، هـــذا من جهة ، ومن جهة أخرى الإحســـاس بالفائـــدة العظيمة والكبيرة جِدًّا من المعرفة، التي تعزز ثقتنا بالله، وأيضا الشعور باللهفة لقراءة المزيد مـــن الملازم، مادامت هكذا تملأ العقـــول نورا، والقلوب بصـــيرة، والتمني بأن تطول الملزمة ولا تنتهي أبدا، لننهل من هذا النبع الصافي حتى ترتوي عقولنا وقلوبنا ونعرف الله حق معرفته، ونثق به حق الثقة.

الثناء على الله بكماله، كماله المطلق:ـ

ابتدأ الشـــهيد القائد رضوان الله عليه محاضرته ـــ ملزمة ـــ [معرفة الله ـــــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] بذكر الآيات التي فيها ثناء على الله سبحانه وتعالى، وتمجيد وتعظيم له جل شـــأنه، وهي كثيرة في القـــرآن الكريم، لم يأت بها الله سُـــدى، وإنما لهدف وغاية من أسمى الغايات، لأنها من أهم الوسائل التي ترســـخ معاني معرفته في نفوســـنا لتعزيز الثقة به سبحانه وتعالى..

مشـــيراً إلى التســـبيح أيضا الموجود في الصلاة عند الركوع والســـجود، التـــي شرعها اللـــه لعباده كي يرددوهـــا، كُلّ ذلك كما قال رضـــوان الله عليه:[كُلّ هـــذا هو في الواقع خطاب ثناء عـــلى الله، ينطلق من وجدان الإنســـان ثم يعود إليه بشكل معانٍ تترك آثاراً في النفس]..

نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا:ـ

مؤكداً رضوان الله عليه وهو يشرح (لا إله إلا الله) التي نرددها كُلّ يوم في الأذان للصلاة ، ويرددها الناس من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم الدين بأنه لو كان هنـــاك آلهة غير الله لظهرت خلال هذه الفـــترة الطويلة، ولكن ليس هنـــاك إله إلا الله، ولكننا نحن من نصنع آلهة داخل أنفســـنا، وأضاف:[نصنع آلهة من الأشـــخاص ممن هم عبيد كالأنعام, وليسوا حتى مثل بقية الناس، نحن من نصنعهم آلهة، ونحن من نصنع داخل أنفســـنا آلهة، في الوقت الذي نســـمع قول الله تعالى يتكرر في آذاننا وعلى مسامعنا: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَـــهَ إِلَّا اللَّهُ}. والمؤذن للصلاة يقول لنا: (لا إله إلا الله). ونحن نقول في صلاتنا: {سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله}. لماذا لا نفكر في كيف يجب أن نســـتفيد من تكرير {لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} نرسخ في داخل أنفســـنا أن ما سوى الله لا يجب أن يخيفنا، لا ينبغي أن نخاف منه، لا ينبغي أن نعتمد عليه، ونطمئن إليه في مقابل الابتعاد عن إلهنا الذي لا إله إلا هو، وهو الله سبحانه وتعالى].

المؤمن.. لماذا لا يستطيع أعداؤه استغفاله؟:ـ

موضحا رضـــوان الله عليه صفة أخرى لله العزيز القهار تقوي ثقتنا به ســـبحانه، وهي [{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ}، من إذا وثقنا به فقد وثقنا بمن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في الســـماء، متسائلا:[فمتى يمكن أن يَسْتَغْفِلني أعدائي إذا كان وليي هو من يعلم الغيب في السموات والأرض، هو عالم الغيب والشهادة؟ ومتى أحتاج فلا يسمعني, متى أدعوه فلا يسمعني؟ ليس له مجلس معين فقط متى ما سرنا إلى بوابة ذلك المجلس يمكـــن أن نقابله.هو معكم أين ما كنتم, هو من يعلم الغيب والشهادة.. بالنسبة له كُلّ شيء شاهد ليس هناك غائب بالنســـبة له سبحانه وتعالى إنما ما هو غائب وشاهد بالنسبة لنا الله يعلمه].

قراءة في ملزمة «لا عذر للجميع أمام الله» للشهيد القائد:

ابتعادُ الأُمَّـة عن أوامر اللّه أوصلها إلى وضيعة سيئة

المسيرة : خاص:

شخَّصَ الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حال الأُمَّـة العربية والإسْلَامية في محاضرته [لا عذر للجميع أمام الله]، ووضع الحلول المنطقية لتلك المشكلات والخروج منها.

أكّـــد الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من الحال الذي وصلت إليه الأُمَّـة هو لتركها العمل بأوامر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في القُـرْآن الكريم، حيث أصبح الحديثُ عنها مســـتغرباً ونادر الوجود في القنـــوات أَوْ الصحـــف أَوْ غيرها من وســـائل الإعلام، حيث قـــال: [أصبح الآن الحديث عن الجهـــاد، الحديث عن المواقف القُـــرْآنية العملية في مواجهة أعداء اللـــه، الحديث عن نصر دين الله، الحديث عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسمعه من المرشـــدين والعلماء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في ما يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحدث الإنســـان عـــن أنه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

مضيفاً: [الـــشيء الغريب ليس هو طـــرح المواضيع هـــذه، الغريب هو أن تكون غريبةً في أنظارنـــا، وغريبةً لدى الكثير منا، هذا هو الشيء الغريب، وما أكثر الأشياء الغريبة في واقعنا].

وتحسّر الشَّـــهِيْدُ القَائِدُ على الوضع المخزي الذي صارت إليه الأُمَّـــةُ، حيث أصبـــح اليهـــود وَالنصـــارى هم من يتحَرّكون عســـكريًّا وفي كُلّ المجالات، في كُلّ بقاع الدنيا، ونحن أصبحنا أُمَّـــةً خامـــدة، فقال: [نحن نـــرى الآخرين، اليهود والنصـــارى هم من يتحَرّكون في البحـــار، في مختلف بقاع الدنيا مقاتلين يحملون أسلحتهم طائراتهم دباباتهم قواعدهم العسكريّة برية وبحرية، فرقاً من الجنود من أمريكا ومن ألمانيا ومن فرنسا وأســـبانيا وكندا ومختلف بلدان العالم الغربي.

هم من ينطلقـــون فاتحين، هم من يتحَرّكون يحملون أسلحتهم في مختلف بقاع الدنيا، وهذه الأُمَّـــة الإسْلَامية أُمَّـــة القُـــرْآن، القُـــرْآن الذي أراد أن تتربى على أن تحمل روحـــاً جهادية أن تحمل مسؤولية كبرى، هي مسؤولية أن تعمم دين الله في الأرض كلها، حتى يظهر هذا الدين على الدين كله على الديانات كلها حتى يصل نوره إلى كُلّ بقاع الدنيا.

هذه الأُمَّـــةُ التي قال الله عنها مذكّراً بالمســـؤولية: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} للعالم كله {تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَـــرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} أصبح الآن الحديثُ عن الجهاد، الحديثُ عن المواقف القُـرْآنية العملية في مواجهة أعداء اللـــه، الحديثُ عن نصر دين الله، الحديثُ عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسمعه من وسائل الإعلام في النادر، ولا نسمعه من المرشـــدين والعلماء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في ما يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحدث الإنســـان عـــن أنه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

المسؤوليةُ تقعُ على العلماء

مؤكّـــداً -رِضْوَانُ اللـــهِ عَلَيْهِ- أن الجميعَ مســـئولٌ عـــن الوضع المخزي الذي صارت فيه الأُمَّـــة، حيث أصبحنا تحتَ أقـــدام من ضرب الله عليهم الذِّلة والمسكنة، أي أننا صرنا في وضعية أسوأ من وضعية اليهود أنفســـهم، ومن أهم أسباب هذا الأمر أن [العلماء ـــ الناس] كُلّ واحد يلقي بالمســـؤولية على الآخر، حيث قال: [وعندمـــا يأتي من يتحدث، نستغرب ما يقول، وإذا ما اتضح الأمر أكثر قد يتســـاءل الكثير: لماذا الآخرون أيضاً لم يتحدثوا، هناك علماء آخرون لم يتحدثوا!. إذا لم يتحدث أحد من العلماء قالـــوا: العلماء لم يتحدثـــوا. ومتى ما تحدث البعض قالوا: الباقون أيضاً لازم أن يتحدثوا. فـــإذا لم يتحدث الكل قالوا إذاً فالقضية غير ضرورية.

الواقـــعُ أن النـــاس فيمـــا بينهـــم يتهادنون - إن صحت العبارة - العلماء هم يرون أنفسهم معذورين؛ لأَنَّ الناس لا يتجاوبون، والناس قد يرون أنفسهم ليس هنـــاك ما يجـــب أن يعملوه؛ لأَنَّ العلماء لم يقولوا شيئاً. ألسنا متهادنين في ما بيننا؟ لكن يوم القيامة قد يكشف الواقع فلا نعذر لا نحن ولا علماؤنا، قد لا نعذر أمام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-].

القُـرْآن يوجّه الناسَ بالتحَرّك

وبيّن الشَّـــهِيْدُ القَائِـــدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الأُمَّـــة، بأنه لا يشترط الإجماع مـــن جميع العلماء حتـــى يُقام الحق، ويتحَرّك الناس، مستدلاً على ذلك بآيات من القُـرْآن الكريم..

الدليـــلُ الأولُ:ـــ حيث قـــال: [إذا ما تحَرّك أحد النـــاس وذكرنا بشيء يجب علينا أن نعمله.. هل يكون عذراً لنا أمام الله -سُـــبْحَانَهُ وَتَعَالَى- هو أن الآخرين لم يتحدثوا بعد؟. لا. لنرجع إلى القُـــرْآن الكريم، القُـــرْآن الكريـــم يتحدث عن قصة نبي الله موسى (عليه الســـلام) عندما قـــال لقومه: {ادْخُلُـــوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ} عندما رفض بنـــو إسرائيل أمر نبي الله موسى ذكر الله -سُـــبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أيضاً كلام رجلين من بني إسرائيـــل: {قَالَ رَجُلانِ مِـــنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَـــمَ اللَّهُ عَلَيهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِـــمُ الْبَابَ فَـــإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُـــمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّـــهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} (المائـــدة:23) ألم يذكر الله كلام الرجلين ويسطّره ككلام نبيه موسى؟ رجلان.

تلك الأُمَّـــةُ التي كانـــت مع موسى ألم يكن فيها علمـــاء وفيها عبّاد؟ هل تتصور نبياً من الأنبياء يعيش فترة مع أمته ثم لا يكون فيها علماء وعبّاد؟ ثم لا يكون فيها وُجهاء وفيها شخصيات كبيرة، وفيهـــا.. مختلف فئات المجتمع تكون متواجدة، لكن موقف أولئك وإن كانوا علماء وإن كانوا وجهاء وإن كان فيهم عبّاد يعتبره الله سبحانه موقفاً لا قيمة له، يعتبره عصياناً له ولنبيه، لكن رجلين منهم: {قَالَ رَجُلانِ} لم يقل قال عالمان أَوْ قال عابدان أَوْ قال شيخان أَوْ قال رئيسان {قَالَ رَجُلانِ}].

الدليل الثاني: ـــ حيث قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [كذلك قـــال عن مؤمن آل فرعون يسطر كلامه في صفحة كاملة في ســـورة [غافر] ذلك الـــكلام الجميل الذي قاله مؤمن آل فرعون، ويذكره كما ذكر كلام نبي الله موسى]. وهو إشارة إلى قوله تعالى: [وَقَـــالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَـــهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْـــدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ] إلى آخر الآيات.

الوعـيُ العالـي لشـهدائنا من خلال القُـرْآن الكريم جعلهم ثابتين كالجبال الرواسي

يتابعُ العالَـــمُ كُلُّه خلال أربعة أعوام من العـــدوان على بلدنـــا الحبيب ثبات وصمود أبنـــاء اليمن في وجـــه الغزو الأجنبي الظالم، ذلك الثبات والاستبسال الذي أذهل العالم أجمع ـــ بدون مبالغة ـــ فما الذي حصل؟ ما الدوافع والعوامل والأسباب التي جعلت مجاهدينا ينطلون إلى ساحات العزة والكرامة، لا يخافون من أي شيء عـــلى الإطلاق، والموت الذي يخافـــه الجميع هـــم لا يخافونه أبداً، مثلهـــم مثل الإمام علي بـــن ابي طالب عليه الســـلام الذي قـــال: ((واللهِ لَابنُ أبي طالب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أُمّه)).. إن ذلك الثبات والصمود يعود إلى عاملين رئيسيين هما:ـــ

أولاً: الوعي كان عالياً لدى الشـــهداء من خلال القُـرْآن الكريم.

ثانياً: الوعي كان عالياً لدى الشهداء من خـــلال محاضرات الشَّـــهِيْدِ القَائِدِ الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

الوعيُ لدى الشهداء من خلال القُـرْآن الكريم:ـ

من المعلوم قطعاً أن القُـرْآنَ الكريم هو الكتاب الوحيد الصحيح مئة في المئة؛ لأَنَّ الباري تكفـــل بحفظه، قال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقال تعالى: [لاَ يَأْتِيـــهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْـــهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيـــلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيـــدٍ]، وقال أيضا: [كِتَـــابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِـــنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ] وقال تعالى عنه: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]..

لذا فهو نعمةٌ كبيرةٌ توحِّد المسلمين؛ لأَنَّ كُلّ المسلمين متفقين على صحة كُلّ آياته، حيث قال الشَّهِيْدُ القَائِدُ سلام الله عليه عن ذلك: [هذا القُـرْآن نعمة كبيرة جداً؛ لأَنَّه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقين عليه، كُلّ المســـلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:8].

وقال أَيْضاً سلامُ الله عليه عن القُـرْآن الكريم: [قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقراءة النفوس، وسلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، على أن يســـتفيد من خلال القُـــرْآن الكريـــم. [معرفة الله وعـــده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:1]. وقال أيضاً: [عندما تكون ثقافتك ثقافة القُـــرْآن، هديك هدي القُـرْآن، يصبح كُلّ شيء في الدنيا يعطيك معلومات، ويطمئنك على ما أنت عليه، ويشهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القُـرْآن داخلك، أصبح ماذا؟ كُلّ شيء يشهد للحق الذي أنت تحمله، كُلّ شيء. [مديح القُـرْآن الدرس السادس ص:5]. وقال أيضا: [لـــن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القُـرْآن الكريم، لن يبقي العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القُـــرْآن الكريم، لا يمكن أن يدفع عنا أيضاً إلا القُـرْآن الكريم إذا ما عدنا إليه. [الإسْـــلَام وثقافة الإتباع ص:7].. ومن خلال هذا الوعي القُـرْآني تجلى الآتي:ـــ

ازداد وعيُ شهدائنا من خلال القُـرْآن الكريم، فصدّقوا به، وامتثلوا لأوامر الله، فعندما قرأ شـــهداؤنا الأبرار التهديدات الإلهيـــة التي توعد بها الله ســـبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسين عن الجهاد في ســـبيله، مـــن مثل:ـــ قوله تعالى:ـــ [إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَـــلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ].. ومن مثل قوله تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَـــوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّـــهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِـــقِينَ].. انطلقوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء.

اليوم الـ338 من الطوفان:

مصرعُ 3 صهاينة في عملية بطولية هي الأولى من نوعها

المسيرة : متابعة خَاصَّة

فيما جيشُ الكيان الإسرائيلي كان يخشى اندلاعَ انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية المحتلّة، وقام بإزالة الحواجز ما بين المستوطنات خلافاً لمطالب المستوطنين، والسماح للفلسطينيين بأكبرِ قدرٍ ممكن من حرية الحركة؛ منعاً لانضمامهم بالكامل إلى الأحداث الجارية، يتفاجأ بانتفاضةٍ جديدة لم تكن يوماً في حساباته.

في التفاصيل؛ قُتل 3 إسرائيليين بإطلاق نار قرب «معبر الكرامة» بين الأردن وفلسطين المحتلّة، في عمليةٍ هي الأولى من نوعها منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في الـ7 من أُكتوبر الماضي، وتصاعد الاعتداءات في الضفة المحتلّة.

وقال جيشُ الاحتلال: إنه «أطلق النارَ على منفذ العملية؛ مما أَدَّى إلى مقتله»، في حين قالت وزارة الداخلية الأردنية: إن «الجهات الرسمية باشرت التحقيقَ في حادثة إطلاق النار على الجانب الآخر من المعبر».

تفاصيلُ العملية البطولية للشهيد «ماهر الجازي»:

في السياق؛ أكّدت هيئةُ البث الإسرائيلية نقلاً عن مصادرَ في جيش الاحتلال، بأن منفذَ عملية إطلاق على معبر الكرامة، وهو الشهيد «ماهر ذياب حسين الجازي».

وبيَّنت الهيئةُ أن الشهيدَ يحملُ الجنسيةَ الأردنية، ويبلغ من العمر 39 عاماً، وهو من بلدة «أذرح» شرقي مدينة «البتراء» جنوبي الأردن.

وتناقلت حساباتٌ أردنية على منصات التواصل الاجتماعي، أن الشهيد «الجازي» ينتمي إلى عشيرة «مشهور الجازي» قائد معركة الكرامة الذي رفض وقف إطلاق النار قبل هزيمة الاحتلال.

وقال ناشطون: إن «العملية رد بطولي على الجرائم بحق الأهل في غزة، كما أنها استنكارٌ على مواصلة السلطات الأردنية تزويد الكيان بالبضائع والمنتوجات فيما القطاع يحاصر».

من جهتها، أفادت القناة الـ14 العبرية بأن منفذَ الهجوم ترجَّل من شاحنة تحملُ بضائعَ كان يقودُها وأخرج مسدساً كان قد خبَّأه وأطلق النارَ على موظفين أمن إسرائيليين.

بدوره، قال المتحدِّثُ باسم جيش الكيان: إن «منفذَ عملية إطلاق النار وصل إلى المعبر بواسطة شاحنة وفتح النار بمسدس كان بحوزته على القوات الأمنية الإسرائيلية التي كانت تؤمن المعبر بعد تفريغ الشاحنة».

وفيما قال الإسعافُ الإسرائيلي: إنه «حاول إنقاذ المصابين، لكن إصابتهم كانت قاتلة»، وفق وصفِه»، أفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» بأن مروحيةً إسرائيليةً أجلت الجرحى عند المعبر، لكن لم يكن من الممكن إنقاذهم.

وبعد عملية إطلاق النار، أعلنت السلطاتُ الإسرائيلية إغلاقَ المعابر البرية مع الأردن إلى أَجَلٍ غير مسمى، فيما توجّه قائد المنطقة الوسطى وقائد لواء «غور الأردن» إلى المعبر لتقييم الوضع.

واحتجز رجالُ الأمن الإسرائيلي جميعَ العاملين العرب في المعبر للتحقيق معهم، وأكّدت إذاعةُ الجيش الإسرائيلي اعتقال سائقين كانوا في المعبر وقتَ الهجوم للاشتباه في علاقتهم بالحادث.

كما أغلق الاحتلالُ معابرَ مدينة أريحا ونصب الحواجز فيها، والتي تعد المحطة الثانية للمسافرين بعد دخولهم من المعبر ومحطتهم لركوب الحافلات نحو مدنهم.

«نتنياهو»: نحن محاطون بأيدلوجيا قاتلة

وقدّمت العمليةُ العديدَ من الرسائل منها للجانب الإسرائيلي كما كانت نتاجَ دوافعَ متعددةٍ يمكن أن تؤدِّي إلى تكرارها في حال استمرت تلك الدوافع.

وبحسب خبراءَ فهذه العملية تدلُّ على بطلان صورٍ متوهمة سادت في «إسرائيل» خلال السنوات الماضية عن واقع القضية الفلسطينية لدى البلاد العربية.

في إشارة إلى خطابٍ للمجرم «نتنياهو» قال فيه: إن «الفلسطينيين لا يمثلون سوى نسبة بسيطة من العرب»، وذهب إلى إمْكَانية إنهاء القضية الفلسطينية في ظل التطبيع الجاري.

وتعليقاً على العملية، وصف رئيس وزراء الكيان «بنيامين نتنياهو» الحادث بـ«الصعب»، مُضيفاً «نحن محاطون بأيديولوجية قاتلة يقودُها محور الشر الإيراني»، حَدّ تعبيره.

وقال رئيس المجلس الإقليمي لغور الأردن: إن «عمليةَ معبر اللنبي «ليست حادثاً بسيطاً ولها تداعيات قاسية»، داعياً إلى تطبيق السيادة الإسرائيلية على المنطقة، حَدّ قوله.

رسائلُ عملية معبر الكرامة وتداعياتها:

في الإطار؛ يؤكّد مراقبون أن ما حدَثَ على «معبر الكرامة» ليس بالأمر اليسير، وأن الترجمة الإسرائيلية لهذه الحوادث خاطئة، والاحتلال يسعى للاستفادة من أي مستجد أمني في ظل التوجّه نحو اليمين، واستغلال أية عملية لفرض وقائعَ جديدة.

وسائلُ إعلاميةٌ لفتت إلى أنهُ وفي ظل مساعي الاحتلال لوأد المقاومة الفلسطينية في غزة والضفة، يفاجأ بخروج أشكال للمقاومة من مواقعٍ أُخرى، ورغم أن العملية الأخيرة فردية فَإنَّ من الممكن قراءتها على أنها حالة من عدم الرضا العربية الشعبيّة ورفضها للتسوية مع «إسرائيل» أَو التطبيع معها.

واعتبرت وسائلُ إعلام عربية أن «نتنياهو» يحاول استثمار أية حالة أمنية أَو سياسية لمصلحته، ويهدف إلى تصوير أيةِ مقاومة على أنها جزء من محور إقليمي يجب التكاتف ضده، محذرةً من «خطورة وخبث» هذا الخطاب، إذ يريد «نتنياهو» تحويل عملية المقاومة إلى تهديد شامل يتطلب تحالفات واسعة تشارك فيها دولٌ عربية.

وكان نتنياهو قال، في تعليقه على الهجوم: إن «هذا يومٌ صعبٌ ونحن محاطون بأيديولوجية قاتلة يقودُها محور الشر الإيراني»، مُضيفاً، «نحن محاطون بمجرمين يريدون قتلنا جميعا»، معتبرًا أن «حماس تهدف إلى زرع الفرقة في داخلنا وشنّ حرب نفسية على أهالي المختطفين وممارسة ضغوط داخلية».

غير أن هذه الحادثة بحسب مراقبين قد تزيد من الخلافات الداخلية في الكيان بين المستوى السياسي والأمني، فهناك تبايُنٌ في الرؤى حول كيفية التعامل مع الفلسطينيين، حَيثُ تتبنّى بعض الجهات إدارة الصراع وتحقيق مكاسب على الأرض، بينما تدعو جهات أُخرى إلى استدعاء الصراع لتسريعه وحسمه.

وأشاروا إلى أن هذه العمليةَ كانت نتاجَ عدد من العوامل، أولها الحرب المُستمرّة على قطاع غزة التي تقترب من الذكرى الأولى لها، ومع استمرار العدوان الصهيوني قد يفضي إلى مزيد من التدخلات التي قد تؤثر على القضية الفلسطينية.

ولافتين إلى أن الفشلَ الدوليَّ في منع المجازر الإسرائيلية في غزة والضفة الغربية والانتهاكات التي يرتكبها المستوطنون يمثلان عُنصرَينِ أَسَاسيَّين في فهم دواعي الحادثة، وأن هذا الفشلَ عكس عجز المنظومة الدولية عن فرض الضغوط على كيان الاحتلال.

ونتيجةً للصمود الأُسطوري للفلسطينيين في غزة والضفة الذي يشكل عاملاً محفزاً، ليس فقط للفلسطينيين، ولكن لكل من يتضامن مع القضية الفلسطينية، لا يستبعد المراقبون إمْكَانية ارتفاع منسوب هذه العمليات؛ إذ من الممكن أن تتحول إلى نماذج أوسع في ظل استمرار حالة الضعف والعجز الدولي، ما يؤكّد أن الحرب خلقت وعيًا مجتمعيًّا لدى الشارع العربي عُمُومًا.

ردودُ الفعل للمقاومة الفلسطينية:

في الإطار؛ أشادت حركةُ الجهاد الإسلامي بالعملية، قائلة إنها «أصدقُ تعبيرٍ عن نبض الشعب الأردني والشعوب العربيةِ والمسلمة تجاه مجازر الاحتلال».

كما باركت حركةُ المقاومة الإسلامية، حماس، العملية، مشيرة إلى أنها رَدٌّ على جرائم الاحتلال وتأكيد على وقوف الأُمَّة العربية والإسلامية مع الشعب الفلسطيني ومقاومته.

واعتبرت الجبهةُ الشعبيّة لتحرير فلسطين أنّ العملية «تأتي كرَدٍّ مشروع على جرائم الاحتلال بحق شعبنا، وهذا الشاب الأردني المغوار يُعبّر عن ضمير كُلّ شاب عربي، ويؤكّد أن الإقدامَ على مثل هذه العمليات النوعية والشجاعة يأتي انتصاراً لفلسطين ولشهدائها».

ودعت الجبهةُ الشعبيّة الشباب العربي «إلى الاقتداء بالشاب الأردني البطل والانخراط في معركة الشرف والكرامة».

ورأت لجانُ المقاومة الفلسطينية في العملية «ردًّا واجباً على المجازر البشعة، وحرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، والجرائم الصهيونية النازية في الضفة والقدس المحتلّة»، و«تجسيداً للفشل الأمني، والاستخباراتي، والعسكري المركب، لكل المنظومة الأمنية للعدو الصهيوني وداعميه».

هذا ويُعرَفُ المعبر بـ3 أسماء، هي «الكرامةُ» من الجانب الفلسطيني، و«جسر الملك حسين» من الجانب الأردني، و«اللنبي» من الجانب الإسرائيلي.

المقاومةُ الإسلامية في لبنان تستهدفُ مواقعَ العدوّ ومستوطناته بالصواريخ والمسيرات

المسيرة : متابعات

شهدت الحدودُ الشمالية لفلسطينَ المحتلّة سُخُونةً عاليةً في اليومَينِ الأخيرَينِ، بعد سلسلةٍ طويلة من العمليات التي تنفذها المقاومةُ الإسلامية في لبنان بمختلف الأسلحة.

في التفاصيل؛ استهدفت المقاومةُ الإسلامية، بعد ظهر الأحد، تجمُّعاً لجنود العدوّ الإسرائيلي في «مرتفع أبو دجاج»، بقذائف المدفعية، وحقّقت إصابة مباشرةً، معلنةً بأن استهدافها هذا يأتي في سياق دعمها للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

كما شنّت المقاومة هجوماً جويًّا، بسربٍ من المسيرات الانقضاضية، على موقع «رأس الناقورة» البحري، مستهدفةً أماكنَ تموضع ضُبَّاطِه وجنوده، وقصفت مستوطنتَي «شامير»، و«كريات شمونة» بصليات مكثّفة من الصواريخ، كما استهدفت بصليةٍ من صواريخ «الفلق»، في ردٍّ على المجزرة التي نفذتها قوات الاحتلال في قرية فرون جنوبي لبنان مساء السبت.

إضافة إلى استهدافها التجهيزات التجسسية في كُلٍّ من موقع «المالكية» بمسيرات انقضاضية، وموقع «رويسات العلم» في تلال «كفر شوبا» اللبنانية بالأسلحة المناسبة، معلنةً تحقيقَها إصابةً مباشرةً في كلا الموقعين العسكريين.

في غضون ذلك، نشر الإعلامُ الحربي في المقاومة الإسلامية في لبنانَ مشاهدَ توثّقُ استهداف تجهيزات تجسسية في موقعي «بركة ريشا» و«الجرداح» الإسرائيليين، عند الحدود مع فلسطين المحتلّة، ونشر مشاهد أُخرى عن استهداف ثكنة «بيرانيت» التابعة لـ«جيش» الاحتلال، عند الحدود اللبنانية - الفلسطينية.

والسبت، نفّذت المقاومةُ الإسلامية هجوماً بالمسيرات الانقضاضية، على مقرّ قيادة «الفرقة 91» المستحدث في «ايبليت» وأماكن تموضع ضباطها وجنودها، وقصفت مقرّ الاستخبارات الرئيسية في قاعدة «ميشار»، بصلية من صواريخ الكاتيوشا.

وفي سياق متصل، نقلت القناة الـ«14» الإسرائيلية، عن رئيسِ لجنة مستوطنة «مرغليوت»، «إيتان دافيد»، اعتراضَه على استمرار تهجير مستوطني شمالي فلسطين المحتلّة عن «منازلهم».

وقال: «عندما تكون في انتظار مع الحقائب، أسبوعاً وأسبوعين وشهراً، فَإنَّ هذا محبط، بل هو قاتل؛ لأَنَّ الناس هنا منهَكون، ليس؛ لأَنَّهم موجودون خارج بيوتهم، وإنما بسَببِ انعدام اليقين بوقت انتهاء الحرب».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صُبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1972)

الاثنين
6 ربيع الأول 1446هـ
9 سبتمبر 2024م

الأعداءُ سيُفاجَأون في البَر كما تفاجَؤوا في البحر بتقنيات جديدة غير مسبوقة في التاريخ.. قواتُنا ضربت ثلاثيَّ الشر دون أي قلق أَو سقف هابط، ونسعى لما هو أكبر.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

نتيجةُ التخاذل

د. شعفل علي عمير

عادةً ما يكونُ الدافع إلى التمادي في أيٍّ من الأعمال والسلوك التي تضر المجتمع هو السكوت عن النتائج الأولية لهذه العمل؛ مما أتاح لأرباب العمال المشينة فرصةً لممارسة هذه الأعمال ولكن بصورة أوسعَ وبشكل أقبح؛ الأمر الذي يعتبر فيه الساكتون على الباطل جزءاً من هذا الباطل، وصدق سيدنا الإمام على «عليه السلام» حين قال: (حين سكت أهلُ الحق عن الباطل، توهَّم أهلُ الباطل أنهم على حق) فحينما يتفشى الباطل ويتسع نطاقُ المنكر بالشكل الذي يهدّد الأُمَّة فَإنَّ الواجبَ الجهادي يصبحُ ضرورةً ومسؤولية دينية والتخاذل عن الجهاد يصبح معصية، وهذا ما تطرق له السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- في كلمته حين قال: «هناك مسؤولياتٌ مقدَّسةٌ كالدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله وإقامة القسط في الأرض» لو استمر سكوتُ الأُمَّة عَمَّا هو حاصلٌ من ظلم لم يسبق له مثيلٌ في غزةَ فَإنَّ تبعات ذلك لن تتوقفَ في غزة، بل إنها حتماً ستتسعُ لتشمَلَ كُلَّ من تخاذل ودعم الكيان الصهيوني.

لم يكن لأهل المنكر أن يصلوا إلى ما وصلوا إليه من التمادي لولا السكوتُ والتخاذل الذي قابل هذا المنكر منذ بدايته ولم يكن هذا السكوت إلَّا نتيجة، كما قال السيد القائد -يحفظه الله-: «خمودُ الروح الجهادية وفقدانها يشكل خطراً حقيقيًّا على الأُمَّة، وهذا من الدروس المهمة المستفادة من سيرة الرسول وما قدّمه القرآن عن جهاده ودوافعه»؛ ولأن الآثار المترتبة على سكوت أهل الحق لا تقتصر على العقوبة الإلهية فحسب، بل إن امتدادَ الباطل ستكون له آثاره السلبية في واقع المسلمين ومعيشتهم وأمنهم وكرامتهم في الدنيا قبل الآخرة.

وما نلاحظه من استهدافٍ ممنهج للأُمَّة في عصرنا الحاضر إنما هو ترجمة وتنفيذٌ لخطط مسبقة كانت تحاك للنيل من أمتنا، ولعل ما يكشف هذه المؤامرة هو ذلك التناغُمُ الحاصلُ بين بعض الحكام العرب والكيان الصهيوني التي باتت مفضوحةً فقد عملت بعضُ الحكومات والحكام إلى تسخير كُلّ مقدراتها المادية لخدمة الكيان وبشكل جلي يقفُ الإعلامُ العربي مناصراً للكيان، معادياً لأبناء جلدته، منافياً بذلك ما يفرضُه عليه انتماؤه للدين والعروبة بالرغم من معرفتهم بأن أطماع الكيان لا تتوقف عند جغرافيا محدّدة، بل ستنال من أرض وسيادة تلك الدول التي تقف مؤيدة للكيان ومعادية للمقاومة في فلسطين، وصدق الله القائل: «وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى الله هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ الله مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ».

محمد ﷺ: بحرٌ من الفضائل نورٌ للعالمين

د. نجيب علي مناع

تُصبِحُ محاولةُ وصف النبي محمد ﷺ بكلماتٍ محدودةٍ مهمةً صعبةً للغاية. فحياتُه، التي تُعتبر خاتمةً لِـ رحلة النبوة، هي بحرٌ من المعاني والإلهام، ومُثُلٌ عليا للخلق والفضيلة. لكنه رغم عظمةِ شخصيته، سنحاول اختراق بعض جوانبها لنُلقيَ الضوءَ على عظمته ورسالته:

رسولُ الرحمة:

جاء النبي محمد ﷺ لإخراج البشرية من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، ناقلاً رسالةً من الرحمة والهداية لكلّ مخلوق. فقد وصفه الله -سُبحانَه وتعالى- «رحمة للعالمين» في كتابه الكريم. وهذه الرحمةُ لم تكن محصورةً على المسلمين فحسب، بل شملت جميعَ الخلق؛ فقد كان يهتمُّ بِـ شؤون الأيتام، ويُطعِمُ المساكين، ويُساعِدُ الفقراء، ويعطفُ على المرضى والمُسنين.

رحمةُ الله:

فكان النبي ﷺ كالشمس تُشرِقُ على العالم، تنشُرُ نورَها ورحمَتها على كُلّ مخلوق، مُنيرًا العقول والقلوب؛ فقد كان ينشر الأمن والمحبة والعدالة في قلوب أُمّته، ويُحارِبُ ظلمَ المُستكبرين والمُعتدين.

خاتمُ النبيين:

جاء النبي محمد ﷺ خاتمةً للنبوات، مُختارًا من الله -سبحانه وتعالى- لإتمام رسالته، مؤكّداً أنّه الخاتم رسل الله؛ فقد كانت رسالته رسالةً جامعةً لِجميع الشرائع السماوية السابقة، وأثبت صدقها بِمعجزات عديدة، كِالمعجزة الكبرى القرآن الكريم.

صاحبُ الأخلاق العظيمة:

يشهدُ على عظمة أخلاق النبي محمد ﷺ آياتُ القرآن، وحديثُ أهل بيته وصحابته الكرام؛ فقد كان يُشهَدُ له بِالخُلُقِ العَظِيمِ، مُتّسمًا بِالصدق والأمانة والتواضع والشجاعة والتسامح. كان يجمعُ بين الصلابة والعطف، مُحافِظًا على كرامة الإنسان، رغم اختلاف دياناته.

صاحبُ المعجزات:

أُنزِلَ على النبي محمدٍ ﷺ معجزاتٌ كثيرةٌ لإثبات صدق رسالته، ولتهيئة العقول لِقبول رسالة الإسلام؛ فقد كانت معجزة القرآن الكريم، ومعجزة انشقاق القمر، ومعجزة إسراء ومعراج، وَمعجزات أُخرى تُؤكّد على صدق رسالته وعظمته.

قائدٌ عظيم:

قاد النبيُّ محمدٌ ﷺ أُمّتَه إلى النصر، وأقامه الله لتأسيس دولةٍ إسلامية عظيمة، من أروع الدول في التاريخ، مُستندًا على مبادئ العدالة والمساواة والتسامح والحكمة.

قلبٌ رحيم:

كان النبيُّ محمدٌ ﷺ يُحِبُّ الخير لِجميع البشر، ويرحم الضعيفَ والمُحتاج؛ فقد كان يعطف على المساكين والأيتام والمرضى والمُسنين.

عقلٌ نيّر:

كان النبي محمد ﷺ مُتفوّقًا في ذكائه، وُهِبَ بِحكمةٍ وَبصيرةٍ غائرتين، مُنيرًا العقول والمُقلوب برسالة الإسلام، مُنتهجًا الطريق الصحيح للسعادة والتقدم.

قُدوةٌ للإنسانية:

أعطى النبي محمد ﷺ للإنسانية أروعَ النموذج للخلق والسلوك والحكمة والإخلاص؛ فقد كان قُدوة لِجميع الأمم، مبينًا لهم الطريق الصحيح لِلعيش بِسعادة ووئام.

ختامًا، لا توجد كلمات تَصِف عظمة النبي محمد ﷺ، فَإنَّ الرسولَ ﷺ هو بحرٌ من الفضائل وَالجمال، وَكلّ كلمة تُقال في حقه تُعَدّ نقطةً في بحر عظمته؛ فقد كانت حياته مثالاً لِجميع البشر، مُنيرًا لهم الطريقَ الصحيح إلى السعادة والخير والرحمة.